

غنائم العمر

غنائم العمر


بسم الله الرحمن الرحيم



غنائم العمر

حصرها وصنفها

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السبيهين

حقوقُ الطَّبع محفوظة

إِلَّا لمن أَرَاد التوزيع بعد إِذْنٍ خَطِّي من المُصنِّف

الطَّبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

للتواصل مع المُصنِّف وإبداء الملحوظات والمقترحات

s_b_heen@hotmail.com





للشَّيخ عبدالعزيز بن محمَّد بن عبدالله السَّدْحان

الحمد لله الذي علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يَعْلَم والصَّلاة والسَّلام علىٰ من أُوتِيَ جَوَامع الكَلِم وعلىٰ أصحابه أَهل الفَضل والقِيَم وعلىٰ مَنْ سار علىٰ نَهْجِهِم واقتفىٰ آثارهم وأَعان علىٰ نَشْر العِلم باللِّسان والقَلَم.

وبعد:

فإنَّ من أَسباب الانتفاع بالعلم لِكَاتِبه وقَارِئه ومَنْ بَلَغ تيسير عرضه لفظًا أو خَطًّا فذاك أَدْعَىٰ لِفَهْمه وحِفْظه ونَقْله، ولذا كان منهج النبوة واضحًا في ألفاظه بليغًا في معانيه سهلاً في تَلَقِيه وحفظه .

وأَحسبُ أَنَّ هذه الرِّسَالة الغَنِيمة في اسمها ومَضْمُونِهَا وطريقة تأليفها قد ظَفَرَ صَاحِبُها بِغَنِيمَتَيْنِ من غَنَائِمِ طُرُقِ التَّصْنِيفِ:

الأُوْلَىٰ: طَرِيقَةٌ لم يُسْبَقْ إليها حَسْبَ عِلْمي في مَسْلَك التَّصْنِيف في فَضَائِل الأَعْمَال .

الثَّانية: جَمْعُ المُتَفَرِّق وتَرْتِيبه، وزاد عليه في رسالته توظِيف الأَلوان حَسْبَ نَصِّ الكَلام ولا شَكَّ أَنَّ تَنَوُّعَ الأَلوان حَسْبَ مَوَاضِيع الكَلام يَزِيد في حِفْظِ الكَلام ورُسُوخِهِ في ذِهْنِ القَارِئِ ولا أَعْلَم حَسْبَ عِلْمِي القَاصِر مُصَنَّفًا في الفَضَائِل سَلَكَ مَسْلَك هذه الرِّسالة.

ومن مناقب رسالته هذه عنايته بإيراد الأحاديث التي صحَّ سندها أو حَسُن، وحَسَنًا فعل، فكثير ممن يتكلمون أو يصنِّفون في الفضائل يستشهدون بأحاديث ضعيفة وأحيانًا موضوعة.

وقد يَشْفَعُ لاسْتِشْهَاد بعضهم بالضَّعِيف مَذْهَب بعض المُحَدِّثِين في التَّسَامُح بذلك . لكن المَذْهَب الآخر وهو الأَحْوَط والأفضل الاكتِفاء بالثَّابِت والاستِغناء عن غيره .وما أَحْسَن ما قاله الإمام المُحَدِّث عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالىٰ: «في صَحِيح الحديث شُغْلٌ عن سَقِيمه» .

وخُلَاصَةُ القَوْلِ في هذه الرِّسَالَة:

أَنَّها مُقَدِّمَات ونَتَائِج مَصحُوبَة بِأَدَلَّة وشَوَاهِد مُمَيَّزة ومُزَيَّنَة بأَلوان تُسَهِّل حِفْظَهَا وفَهْمَهَا، هذا ما يَتَعَلَّقُ بهذه الرِّسَالَة أو هذا البَحث .

وأما البَاحِثُ فهو الأُستاذ الدُّكتُور محمد بن عبد الرحمن السُّبَيْهِين اسْتَفدتُ وأَفَدتُ من علمه في اللُّغَة والنَّحو وقبل ذلك من حُسْنِ خُلُقِهِ، وهو أَحَقُ أَنْ يُقَدِّمَ لِي وأَحْسَبُ أَنَّ مُقَدِّمَتِي له من باب بِرِّ التِّلمِيذ بأَولاد شَيخِه، فوَالِدُه أَحَدُ مَشَايِخِي في مَعْهَدِ الرِّيَاض العِلْمِي اسْتَفدتُ من علمه ونُصْحِهِ جعل الله تعالىٰ الفِردَوسَ الأَعلىٰ مَثْوَاه وبارك في ذُرِّيَّتِهِ وأَحفَادِه وأَسْبَاطِهِ .

وقَبْلَ الخِتَام:

أَقتَرِحُ علىٰ الأُستَاذ الدُّكتُور محمد أَنْ يَمُدَّ بِسَاطَ مَنهَجِهِ هذا فيجمع ما يَرَىٰ مُنَاسَبَتَهُ من أَحاديث المَبَانِي الأَربعة الصَّلاة والزَّكاة والصِّيام

والحجُّ فَيَسُوق ألفاظها مع بيان نَوع ثَوَابِها من كَفَّارة لذُنُوبٍ أو رفعِ درجاتٍ أو غير ذلك .

خِتَامًا: شَكَرَ الله تعالىٰ للأُستَاذ الدُّكتُور محمد جُهْدَهُ وإِبدَاعَهُ وأَتَفَاءَلُ خيرًا بنفع رِسَالَتِه هذه بل ومما سيزيدبِفَضل الله تعالىٰ في اتِّسَاع دَائِرَة نَفْعِهَا أَنَّ فَحْوَىٰ بل مُحْتَوَىٰ رِسَالَتِه يَتَعَلَّقُ بفَضَائِل أعمال عَقَدِيَّة وتَعَبُدِيَّة وسُلُوكِيَّة وبيان عظِيم فضل الله تعالىٰ فيها علىٰ يَسِير تَكْلِيفِهِ . وهذا مِمَّا يُرَغِّبُ في الحِرْصِ علىٰ قِرَاءَتِهَا للعلم بما فيها ثُمَّ العَمَلِ بها .

وأَحْسَبُ أَنَّ بَوَادِرَ تَوفِيق الله تعالىٰ له ظاهرة في تَصْنِيفِ وترتِيب تلك الغَنَائِم .

والله تعالىٰ أَسأل أَنْ يجعل ثِمَارها غنائم يجري نَفْعُها عليه في دُنْيَاهُ وبَرْزَخِه وآخِرَتِه وأَنْ يجري عليه مِثل أجر من قَرَأَهَا وسَمِعَهَا ونَقَل منها ومَنْ بَلَّغَ . والحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحَات.

عبدُ العزيز بن محمد بن عبد الله السَّدحان





مَنْهَجِي فِي غَنَائِمِ العُمُر

أَوَّلاً: اقتصرتُ من الغَنَائِم علىٰ ما ثَبَتَ دَلِيلُهَا بآيَةٍ كَرِيمَةٍ أو حديثٍ صحيحٍ أو حَسَنٍ.

ومعلوم أن علماء الحديث يقع بينهم الاختلاف في تصحيح الأحاديث وتحسينها وتضعيفها؛ لاختلاف مناهجهم في دراسة السند، وقد تجد بعض الأحاديث هنا حكم العلماء بحسنها ووجد من يرىٰ ضعفها، ولا مشاحة، فالخلف بين العلماء وارد مشهور، ويهمنا أن يحكم بصحة الأحاديث أو حسنها من له رأي في إسناد الحديث معتبر.

ثَانيًا: قَسَّمْتُ الغَنَائِمَ إلىٰ أبوابٍ كُبْرَىٰ، وهي علىٰ التَّرْتِيب:

١ـ القُرْبُ من الله سبحانه . ٢ـ زَوَالُ المَكْرُوهِ . ٣ـ تَحَقُّقُ المَطْلُوبِ .

نَظَرًا إلىٰ أَنَّ هَدَفَ المُسْلِمِ الأَوَّل هو القُرْبُ من الله تعالىٰ، ثُمَّ التَّخْلِية بِزَوَال المَكْرُوه وهي مُقَدَّمَة علىٰ التَّحْلية بِتَحَقُّق المَطْلُوب. وتحت كل باب عدد من الفُصُول المُنْدَرِجة تحت موضوعه .

ثَالِثًا: رَتَّبْتُ الغَنَائِمَ في كُلِّ فصل حسب عِظَم فَضْلِهَا؛ بحيث إِنْ لم تَتَمَكَّن منها جميعًا فَابدأ بها مُرَتَّبَة إِدرَاكًا للفضل الأَعْظَم .

رَابِعًا: جعلتُ بجوار كل غنيمة حقلًا للتأْشير بداخله عند أَدَاءِ الغَنِيمَة .

خَامِسًا: ذَكَرتُ في كُلِّ فصلٍ: الغَنِيمة، وفَضْلها، ودَلِيلها، في حُقُولٍ مَفْصُولَةٍ .

سَادِسًا: كَتَبْتُ الغنيمة **باللَّون الأَسْوَدِ**، وفضلها **باللَّون الأخضر** وهو لَون لباس أهل الجَنَّة، والدَّلِيل **باللَّون الأزرق** وهو لَون البَحْر، ومَيَّزْتُ الشَّاهِدَ منه **باللَّون الأحمر** .

سَابِعًا: تم تخرِيجِ الأَحَادِيث باختصَار مع رقم الحديث في مصدره، بالاعتماد علىٰ الصحيحين والسُّنن الأربعة وغيرها، وعلىٰ تصحيحات علماء الحديث خاصَّة الشيوخ: أحمد شاكر والأَلبانِي وشعيب الأرناؤط رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

ثامنًا: بَيَّنْتُ غَرِيبَ بعض الأَلْفَاظ في الأحاديث الَّتِي تَمَسُّ إِلَيهَا الحَاجَةُ .

ولعلَّ من التوفيق أنَّ هذه الغنائم ثلاثمئة وستُّون، وهو نحو عدد أيام العام. فلو حمل المسلم نفسه علىٰ غنيمة واحدة كل يوم حقَّق في عامِه من الغنائم العظيمة ما لا يُحقِّقه العاجز عمرَه كلَّه. والموفَّق من وفَّقه الله.

والله تعالىٰ أسأل أن ينفع به كل من قَرَأَهُ أوسَمِعَهُ ونشرهُ وعمل بما فيه، وعلىٰ الله الكريم اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السبيهين





غنائم العمر
٣٦٠ غنيمة

الغنائم المحققة لمراد الله والقرب منه وفضله سبحانه — ٥٩ غنيمة
- المحققة لمراد الله تعالى — ٢٥ غنيمة
- المحققة للقرب من الله تعالى — ١٣ غنيمة
- المحققة لفضل الله تعالى — ٢١ غنيمة

الغنائم المحققة لزوال المكروه في الدنيا والآخرة — ٩١ غنيمة
- المحققة لزوال ما يضر بالدين — ٥٣ غنيمة
- المحققة لاتقاء ما يكره بعد الموت — ١٧ غنيمة
- المحققة لزوال ما يكره في الدنيا — ٢١ غنيمة

الغنائم المحققة للمطلوب في الدنيا والآخرة — ٢١٠ غنائم
- المحققة للمطلوب في الدين — ٥ غنائم
- المحققة للمطلوب في العمل — ١٤ غنيمة
- المحققة للمطلوب في الآخرة — ١٤٦ غنيمة
- المحققة للمطلوب في النفس — ٣١ غنيمة
- المحققة للمطلوب في الدنيا — ١٠ غنائم
- المحققة للمطلوب فيمن حولك — ٤ غنائم





البَابُ الأَوَّل
الغَنَائِمُ المُحققّة لمُرادِ الله وَالقُرْب مِنْه وَفَضْله سُبْحانه

٥٩ غنيمة

ويشتملُ علىٰ ثلاثة فصول:

الفصل الأوَّل: الغنائم المُحَقِّقَة لمُراد الله تعالىٰ (٢٥)

الفصل الثاني: الغنائم المُحَقِّقَة للقُرْب مِن الله سبحانه (١٣)

الفصل الثالث: الغنائم المُحَقِّقَة لفَضْل الله تعالىٰ (٢١)






المُحقَّقة لمراد الله تعالى
٢٥ غنيمة
المُحقَّقة للقرب من الله تعالى
١٣ غنيمة
المُحقَّقة لفضل الله تعالى
٢١ غنيمة
الغنائم المُحقَّقة لمراد الله والقرب منه وفضله سبحانه
٥٩ غنيمة



الفَصْلُ الأَوَّل

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة لمُرَادِ الله تَعَالى

٢٥ غَنيمَة









الغنيمة ١

١ – الدُّعاء

فَضْلُها: تحقيق العبودية.

دَلِيلُها: عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٤٠][١].





الغنيمة ٢

٢ – الصِّدق

فَضْلُها: الصِّديقيَّة.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقًا ..»[٢].





الغنيمة ٣

٣– تقوىٰ الله

فَضْلُها: كونه أكرم العباد عند الله.

---

(١) رواه الترمذي برقم (٢٩٦٩)، وقال: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٠٩٤) ومسلم برقم (٢٦٠٧).

دَلِيلُها: قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ [الحجرات: ١٣].



الغنيمتان ٤و٥

٤و٥- كَظْم الغَيظ، والعفو عن النَّاس

فضلهما: تحقيق التقوىٰ.

دليلهما: قال تعالىٰ: ﴿أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣_١٣٤].





٦- صلاة الضُّحىٰ حين ترمض الفِصَال*

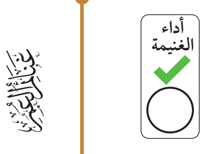
فَضْلُها: كون العبد من الأوَّابين.

دَلِيلُها: عَن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَىٰ قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَىٰ فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ ؟! إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ»[١].

---

* تَرْمَضُ الْفِصَالُ: أي تحترق أخفاف صغار الإبل من شدَّة حرِّ الرّمل.

(١) رواه مسلم برقم (٧٤٨).





الغنيمة ٧

٧- إِدْرَاك التكبيرة الأُولىٰ في جماعة أربعين يومًا

فَضْلُها: البراءَة من النِّفاق.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ لِلهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَىٰ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»[1].



الغنيمة ٨

٨- الصَّوم

فَضْلُها: أفضل الأعمال وأزكاها.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ أَوْ قَالَ: لا مِثْلَ لَهُ»[2].

---

(١) رواه الترمذي برقم (٢٤١) وأحمد (١٢٥٨٣) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أحمد برقم (٢٢٧٠٧) وصَحَّحَهُ الألباني.



الغنيمة ٩

٩- ذكرُ الله تعالىٰ

فَضْلُها: أفضلُ الأعمال وأَزْكاها.

دَليلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ*، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ»[1].



الغنيمة ١٠



١٠- قول: «لا إله إلا الله وحده لا شَريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير» ١٠٠ مرّة

فَضْلُها: أفضل الأعمال وأزكاها.

دَليلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[2].

---

* **الوَرِقُ**: (بكسر الرَّاء) : الفضَّة.

(١) رواه الترمذي برقم (٣٣٧٧) وصَحَّحَهُ الالباني .

(٢) رواه البخاري (٣٢٩٣) ومسلم (٢٦٩١) .







الغنيمة ١١

١١ - قول: «سُبْحان الله وبحمده» ١٠٠ مرّة حين يصبح وحين يمسي

فَضْلُها: أفضل الأعمال وأزكاها.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»[(١)].





الغنيمتان ١٢ و ١٣

١٢ و١٣ - إطعامُ الطعام، والسَّلام علىٰ مَن عَرَفْتَ ومَن لم تعرف

فضلهما: أفضل الأعمال وأزكاها.

دَلِيلُهما: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[(٢)].

---

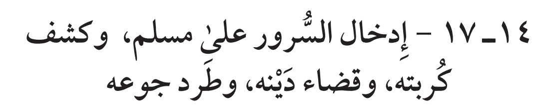
(١) رواه مسلم (٢٦٩٢).

(٢) رواه البخاري (١٢) ومسلم (٣٩).



أداء الغنيمة

الغنائم من ١٤ إلىٰ ١٧



١٤ـ١٧ - إِدخال السُّرور علىٰ مسلم، وكشف كُربته، وقضاء دَيْنه، وطَرد جوعه

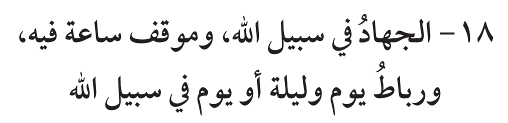
فَضْلها: أَحبُّ الأعمال إلىٰ الله تعالىٰ.

دَلِيلُها: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ سُرُورٌ يُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ، أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا»[١].

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٨





١٨ - الجهادُ في سبيل الله، وموقف ساعة فيه، ورباطُ يوم وليلة أو يوم في سبيل الله

فَضْلُها: خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، وأفضل من عبادة ستين سنة، وخير من صلاة ستين عامًا خاليًا، وخير من صيام شهر وقيامه.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ»[٢].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦٤٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه ابن حبان (٤٦٣) وصَحَّحَهُ الألباني.





۞ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مُقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ سِتِّينَ سَنَةً»(١).

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةِ سِتِّينَ عَامًا خَالِيًا »(٢).

۞ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ»(٣).

۞ عن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ - وَرُبَّمَا قَالَ-: «خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ »(٤).





الغنيمة ١٩

١٩ - العملُ ليلة القَدْر

فَضْلها: خير من عمل ألف شهر.

دَلِيلُها: قال تعالىٰ: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدر: ٣].

---

(١) رواه الحاكم (٢٣٩٦) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

(٢) رواه أحمد في المسند (١٠٩٣٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه مسلم (١٩١٣).

(٤) رواه الترمذي (١٦٦٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

أداء الغنيمة ✓

الغنيمة ٢٠



٢٠- إِصلاحُ ذات البَيْن



فَضْلُها: أفضل من درجة الصِّيام والصَّلاة والصَّدقة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»[1].



أداء الغنيمة ✓

الغنيمة ٢١

٢١- صلاة الصُّبح يوم الجمعة في جماعة

فَضْلُها: أفضل الصَّلوات.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ»[2].

---

(١) رواه أبو داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) وأحمد (٢٨١٥٦) وصَحَّحَهُ الألباني. (**وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ**): أَيْ هِيَ الْخَصْلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ الدِّينَ وَتَسْتَأْصِلَهُ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمُوسَى الشَّعْرَ. «عون المعبود» ٤/ ٤٣٣.

(٢) رواه البزار في المسند (١٢٧٩) وصَحَّحَهُ الألباني.







الغنيمة ٢٢

٢٢- صلاة النافلة في البيت

فَضْلُها: أفضل الصلاة إلا المكتوبة.

دَلِيلُها: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»(١).





الغنيمة ٢٣

٢٣- صلاة اللَّيل والقيام بمئة آية

فَضْلُها: أفضل الصلاة بعد الفريضة، وكون العبد من القانتين.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ»(٢).

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»(٣).

---

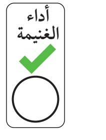
(١) رواه البخاري (٧٣١).

(٢) رواه مسلم (١١٦٣).

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٨) وصَحَّحَهُ الألباني.



الغنيمة ٢٤



٢٤- صيامُ شَهْرِ الله المُحَرَّم

فَضْلُها: أفضل الصيام بعد رمضان.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ»[(١)].



الغنيمة ٢٥



٢٥- صلاة أربع ركعات بعد العشاء لا يفصل بينهن بتسليم

فَضْلُها: يَعْدِلن بمثلهن من ليلة القَدْر.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ العِشَاءِ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيْمٍ عَدَلْنَ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ»[(٢)].

---

(١) رواه مسلم (١١٦٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (٢/ ٧٢/ ١) وصححه الألباني.



الفَصۡلُ الثَّاني

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة للقرب من الله تَعَالى

١٣ غَنيمَة







الغنيمة ٢٦



أداء الغنيمة

١ – تقوىٰ الله

فَضْلُها: ولاية الله تعالىٰ للعبد ومعيته ومحبته.

دَلِيلُها: ۞ قال تعالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢ ـ ٦٣].

۞ ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية:١٩] .

۞ ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٣٦] .

۞ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [النحل:١٢٨] .

۞ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾[آل عمران:٧٦] .

۞ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٧] .

الغنيمة ٢٧



أداء الغنيمة

٢– الإِحْسَان

فَضْلُها: معية الله تعالىٰ للعبد ومحبته.

دَلِيلُها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾ [النحل:١٢٨] .

۞ ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران:١٣٤] .



الغنيمة ٢٨



٣- ذِكْر الله

فَضْلُها: معية الله تعالىٰ.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي»(١).



الغنيمة ٢٩



٤ – دُعاء الله



فَضْلُها: معية الله تعالىٰ.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُول: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»(٢).

الغنيمة ٣٠



٥- نَفْعُ النَّاس

فَضْلُها: أحب الناس إلىٰ الله.

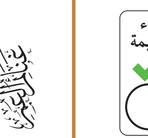
دَلِيلُها: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَال قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٥) .

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٤٦) وصَحَّحَهُ الألباني.







الغنيمة ٣١

٦- التَّوكل علىٰ الله

فَضْلُها: محبة الله للعبد.

دَلِيلُها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران:١٥٩].





الغنيمة ٣٢

٧- المحبَّة والزِّيارة في الله والتَّحاب والتناصح والتَّزَاور فيه

فَضْلُها: محبة الله تعالىٰ للعبد.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ»[١].

۞ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٧).

عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ»[1].





٨- التَّواصُل في الله



دَلِيلُها: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيّ»[2].









دَلِيلُها: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»[3].

---

(١) رواه ابن حبان (٥٧٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الحاكم (٧٤٠٩).

(٣) رواه الحاكم (٧٤٠٩).







الغنيمة ٣٥

١٠- محبةُ الأنصار

فَضْلُها: محبة الله تعالىٰ للعبد.

دَلِيلُها: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ»(١).





الغنيمة ٣٦

١١- محبَّةُ لقاء الله

فَضْلُها: محبة الله تعالىٰ لقاء العبد.

دَلِيلُها: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ»(٢).



الغنيمة ٣٧

١٢- صِلَةُ الرَّحِم

فَضْلُها: وَصْلُ الله تعالىٰ للعبد.

---

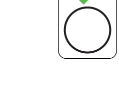
(١) رواه ابن حبان (٧٢٧٣) وابن ماجه (١٦٣) والنسائي (٦٢٧٤) وأحمد (١٥٧٨٠) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٧) ومسلم (٢٦٨٣).

دَلِيلُها: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ»[1].



الغنيمة ٣٨





١٣ – الإكثار من الدُّعاء في السجود

فَضْلُها: مظنة قبول الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٥٥٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٢).



الفصلُ الثَّالث

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة لِفَضْل الله تَعَالَى

٢١ غنيمة









الغنيمة ٣٩

١ – تقوىٰ الله

فَضْلُها: رضا الله تعالىٰ.

دَليلُها: ﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ ﴾[آل عمران:١٥].





الغنيمة ٤٠

٢– الحَمْدُ علىٰ الأكل والشُّرب

فَضْلُها: رضا الله تعالىٰ.

دَليلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»[١].



الغنيمة ٤١

٣– السِّواك

فَضْلُها: رضا الله تعالىٰ.

دَليلُها: عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»[٢].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣٤).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤) وابن ماجه (٣٤٤٩) وصَحَّحَهُ ابن حبان والمنذري والنووي.



أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٢

٤- قول «رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دِينًا، وبمحمد رسولًا» صباحًا ومساءً

فَضْلُها: إرضاء الله تعالىٰ للعبد.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي سَلَّامٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[1].





أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٣

٥- التَّوبة

فَضْلُها: توبة الله تعالىٰ عليه.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»[2].



أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٤



٦- تعلُّم القرآن وتعليمه



فَضْلُها: الخيريَّة.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٢) وصحَّحَهُ الأرناؤوط.

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٣).

دَلِيلُها: عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه»[١].

أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٥

٧- قولُ «سُبْحان الله والحمد لله والله أكبر» خَلْف كل صلاة ٣٣ مرة

فَضْلُها: الخيريَّة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُم أَدْرَكْتُم مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»[٢].



الغنيمة ٤٦

٨- تعجيل الفِطْر

فَضْلُها: الخيريَّة.

دَلِيلُها: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٥٠٢٧).

(٢) رواه البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥).

(٣) رواه البخاري (١٩٥٧) ومسلم (١٠٩٨).



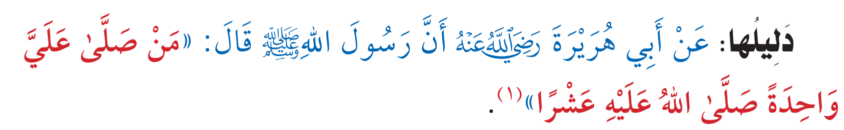
أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٧

٩- الصَّلاة علىٰ النَّبي ﷺ



فَضْلُها: صلاة الله علىٰ العبد عشْرًا.



دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[١].



أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٨

١٠- الصَّلاة في الصَّف المُقَدَّم

فَضْلُها: صلاة الله علىٰ العبد.

دَلِيلُها: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ»[٢].





أداء الغنيمة

الغنيمة ٤٩

١١- سَقْي الحيوانات العَطْشَىٰ

فَضْلُها: شكر الله تعالىٰ للعبد.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ



---

(١) رواه مسلم (٤٠٨).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٦٤٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ»[1].





الغنيمة ٥٠

١٢- الاجتماع علىٰ ذِكْر الله (ذكره سبحانه في ملأ)

فَضْلُها: ذِكْر الله تعالىٰ للعبد فيمن عنده ونزول السكينة

دَلِيلُها: ۞ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»[2].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ»[3].



الغنيمة ٥١

١٣- ذِكْرُ الله

فَضْلُها: ذكر الله تعالىٰ للعبد.

---

(١) رواه البخاري (٢٤٦٦) ومسلم (٢٢٤٤).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٠).

(٣) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥).

دَلِيلُها: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢] .



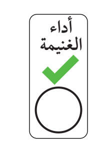


الغنيمة ٥٢

١٤ – ذكرُ الله في نفسك

فَضْلُها: ذكر الله تعالىٰ العبد في نفسه.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ»(١) .





الغنيمة ٥٣

١٥ –الضعف والتضعف

فَضْلُها: إبرار القسم.

دَلِيلُها: عَنِ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ»(٢) .





الغنيمة ٥٤

١٦ – جَعْل نصيب من الصَّلاة للبيت بعد قضاء الصلاة في المسجد

فَضْلُها: الخير في البيت.

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) رواه البخاري (٤٩١٨) ومسلم (٢٨٥٣) .

دِليلُها: عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا»[(١)].





الغنيمة ٥٥

١٧ – قراءة سُورة البقرة

فَضْلُها: البركة.

دِليلُها: عَنِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ»[(٢)].





الغنيمة ٥٦

١٨ – السّحور

فَضْلُها: البركة.

دِليلُها: عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٧٧٨).

(٢) رواه مسلم (٨٠٤).

(٣) رواه البخاري (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥).



أداء الغنيمة

الغنيمة ٥٧

١٩ – دَفْعُ السَّيِّئة بالحَسَنة



فَضْلُها: الحظ العظيم.

دَلِيلُها: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ۞ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٤ ـ ٣٥].



أداء الغنيمة

الغنيمة ٥٨

٢٠ – قراءة سُورة الكهف يوم الجمعة

فَضْلُها: النور أسبوعًا، والنور ما بينه وبين البيت العتيق.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»[1].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ»[2].

---

(١) رواه الحاكم (٣٤١٢) وصَحَّحهُ السيوطي والألباني.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦٠٧٨) وصَحَّحَهُ الألباني.







الغنيمة ٥٩

٢١- التَّنفس عند الشُّرب ثلاثًا

فَضْلُها: البركة في الشُّرب.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: إِنَّهُ أَرْوَىٰ وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ»(١).

(١) رواه مسلم (٢٠٢٨).






البَابُ الثَّاني
الغَنَائِمُ المُحَقِّقَة لزَوَال المَكْرُوه في الدُّنيا وَالآخِرة

٩١ غنيمة

۞ ويشتملُ علىٰ ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الغَنائِم المُحَقِّقَةُ لزوال ما يضر بالدِّين (٥٣)

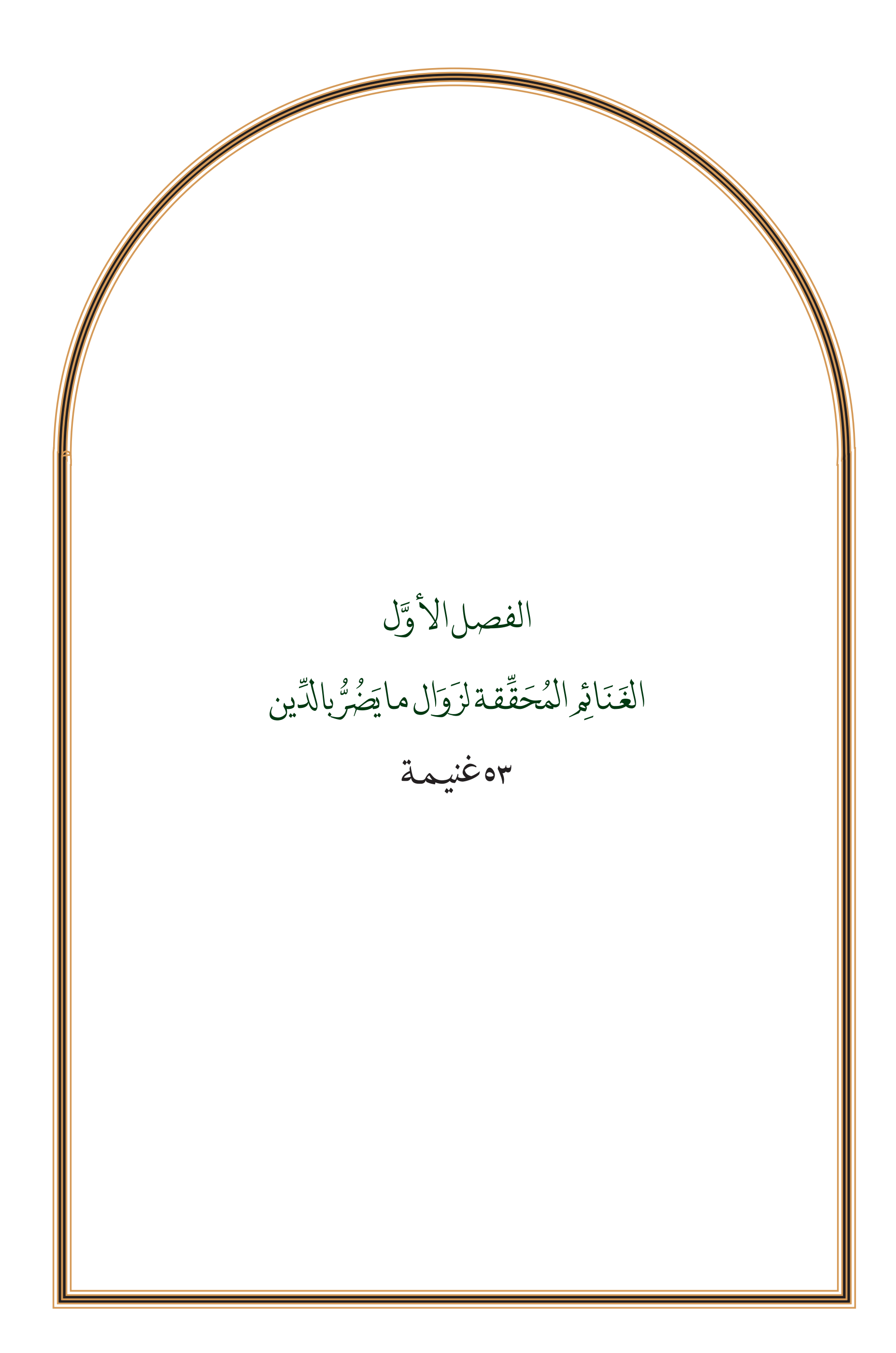
الفصل الثاني: الغَنائِم المُحَقِّقَةُ لاتقاء ما يكره بعد الموت (١٧)

الفصل الثالث: الغَنائِم المُحَقِّقَةُ لزَوال ما يكره في الدُّنيا (٢١)





الغنائم المُحققة لزوال المكروه في الدنيا والآخرة
٩١
غنيمة
٥٣
غنيمة
المحققة لزوال ما يضر بالدين
١٧
غنيمة
المحققة لاتقاء ما يكره بعد الموت
٢١
غنيمة
المحققة لزوال ما يكره في الدنيا



الفصل الأوَّل

الغَنَائِم المُحَقِّقة لزَوَال ما يَضُرُّ بالدِّين

٥٣ غنيمة







الغنيمة ٦٠

١ – قول: «سُبْحان الله وبحمده» ١٠٠ مرة

فَضْلُها: مغفرة كل ذنب وحط ألف خطيئة.

دَلِيلُها:

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: مَنْ قَالَ «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

۞ عَنِ سَعْدبن أبي وقاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ ... يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»(٢).





الغنيمة ٦١

٢–الوضوء وإحسانه وإسباغه علىٰ المكاره*

فَضْلُها: مغفرة كل ذنب، ومغفرةُ الذَّنب.

دَلِيلُها:

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٥) ومسلم (٢٦٩١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٨).

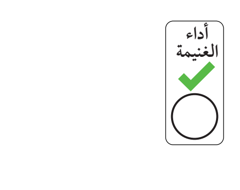
* **إسباغ الوضوء على المكاره**: أي تمامه مع شدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك.

أَوِ الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»[1].

۞ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»[2].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ»[3].







فَضْلُها: مغفرة كل ذنب.

دَليلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[4].

---

(١) رواه مسلم (٢٤٤).

(٢) رواه مسلم (٢٤٥).

(٣) رواه مسلم (٢٥١).

(٤) رواه البخاري (١٥٢١) ومسلم (١٣٥٠).





الغنيمة ٦٣

٤- قَصْدُ المسجد الأقصىٰ للصَّلاة فيه

فَضْلُها: مغفرة كل ذنب.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ»[١].





الغنيمة ٦٤

٥- شهود الأضحية

فَضْلُها: مغفرة كل ذنب.

دَلِيلُها: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكِ؛ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِهِ»[٢].

---

(١) رواه النسائي (٧٧٤) وابن ماجه (١٤٠٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠٣٣٦) وحسنه السيوطي.



الغنيمة ٦٥

٦- الشهادة في سبيل الله

فَضْلُها: مغفرة كل ذنب إلا الدَّيْن.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ»[١].



الغنيمة ٦٦



٧- إحسان الوضوء ثم صلاة ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ثم استغفار الله

فَضْلُها: مغفرة ما تقدَّم من الذنب، ومغفرة الذنب.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٢].

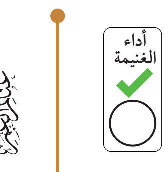
۞ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ»[٣].

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٦).

(٢) رواه البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٥٢١) والترمذي (٤٠٦) والنسائي في الكبرى (١٠١٧٥) وصَحَّحَهُ الألباني.





الغنيمة ٦٧

٨- قيام شهر رمضان إيمانًا واحتسابًا

فَضْلُها: مغفرة ما تقدم من الذنب.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قال «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[1].





الغنيمة ٦٨

٩- قيام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا

فَضْلُها: مغفرة ما تقدم من الذنب.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].





الغنيمة ٦٩

١٠- موافقة التأمين بعد الإمام تأمين الملائكة

فَضْلُها: مغفرة ما تقدم من الذنب.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ

(١) رواه البخاري (١٩٠١) ومسلم (٧٦٠).

(٢) رواه البخاري (١٩٠١) ومسلم (٧٦٠).

فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[١].



الغنيمة ٧٠

١١-قول (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)

فَضْلُها: مغفرة الخطايا الكثيرة .

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٢].





الغنيمة ٧١

١٢- التسبيح والتحميد والتكبير دُبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وقول تمام المئة (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير)

فَضْلُها: مغفرة الخطايا الكثيرة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ

---

(١) رواه البخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٦٠) والنسائي (٩٨٧٣) وأحمد (٦٥٥٤) وصَحَّحَهُ أحمد شاكر.

تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ . وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١) .



الغنيمة ٧٢

١٣- كثرة الخُطا إلىٰ المساجد بعد إحسان الوضوء وإسباغه في البيت والخروج لا يريد إلا الفريضة مع الجماعة

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ»(٢).

۞ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ»(٣).

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الْمَسْجِدَ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»(٤).

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ،

(١) رواه مسلم (٥٩٧) .

(٢) رواه مسلم (٢٥١) .

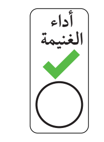
(٣) رواه مسلم (٢٣٢) .

(٤) رواه البخاري (٢١١٩) ومسلم (٦٤٩).

ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ كَانَتْ خُطْوَتَاهُ: إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً»[١].



الغنيمة ٧٣





١٤ – انتظار الصلاة بعد الصلاة

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»[٢].



الغنيمة ٧٤



١٥ – الصلاة في جوف الليل

فَضْلُها: مغفرة الذنب.

دَلِيلُها: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»[٣].

---

(١) رواه مسلم (٦٦٦) .

(٢) رواه مسلم (٢٥١) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (١١٣٣٠) والترمذي (٢٦١٦) وأحمد (٢٢٤٣٩) وصَحَّحَهُ ابن القيم والألباني .



الغنيمة ٧٥



١٦- الصدقة والإنفاق في السَّرَّاء والضَّرَّاء

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٤] .

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ»[١].

الغنيمة ٧٦



١٧- المُتابعة بين الحج والعمرة

فَضْلُها: مغفرة الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»[٢].

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١١٣٣٠) والترمذي (٢٦١٦) وأحمد (٢٢٤٣٩)، وصَحَّحَهُ ابن القيم والألباني .

(٢) رواه أحمد (٣٧٤٣) والترمذي (٨١٠) والنسائي (٢٥٩٧) وصَحَّحَهُ أحمد شاكر .



الغنيمة ٧٧

١٨ – الجهاد في سبيل الله

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةِ سِتِّينَ عَامًا خَالِيًا، أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ»[1] .



الغنيمة ٧٨



١٩ – التوبة النصوح إلى الله

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [التحريم:٨] .



الغنيمة ٧٩



٢٠ – تقوى الله

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران:١٣٣] .

---

(١) رواه أحمد (١٠٨٧٩) وصحَّحه الألباني.



۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الأنفال:٢٩] .

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾ [الأحزاب:٧٠ـ ٧١] .

۞ ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ [محمد:١٥] .

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الحديد:٢٨].

۞ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا﴾ [الطلاق:٥] .

الغنيمة ٨٠



٢١- الاستغفار وقول (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) وعدم الإصرار بعد الذنب

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ۞ ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا

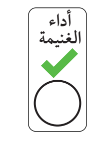
ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٥].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»(١).

۞ عَنْ يسار بن زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مولى النبي ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»(٢).



الغنيمة ٨١



٢٢- الصَّبر علىٰ المصائب من نَصب أو مرض أو همّ أو حزن أو أذىٰ أو غم

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَليلُها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ وَلا هَمٍّ وَلا حَزَنٍ وَلا أَذًىٰ وَلا غَمٍّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٧٤٩).

(٢) رواه أبو داود (١٥١٧) والترمذي (٣٥٧٧) وصَحَّحَهُ الألباني . و (الزَّحْفُ): الحرب في سبيل اللهِ .

(٣) رواه البخاري (٥٦٤١). و(النَّصَب): التعب، و (الوَصَب) : المرض .





الغنيمة ٨٢

٢٣- فعل الحسنة بعد السَّيِّئة

فَضْلها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:١١٤] .

عَـنْ أَبِـي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ: «وَأَتْبِـعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا»[١] .

الغنيمة ٨٣

٢٤- اجتناب الكبائر

فَضْلها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء:٣١] .





الغنيمة ٨٤

٢٥- جعل كل الدُّعاء صلاة علىٰ النبي ﷺ

فَضْلها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[٢] .

---

(١) رواه أحمد (٢١٧٥٠) والترمذي (١٩٨٧) وصَحَّحَهُ ابن العربي والسَّفاريني.

(٢) رواه الترمذي (٢٤٥٧) وقال: حسن صحيح .







الغنيمة ٨٥

٢٦- قراءة سورة الملك

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [الملك:١]»(١).





الغنيمة ٨٦

٢٧- الاجتماع علىٰ الذكر

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، فَيَقُولُ الله لملائكته: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ»(٢).

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٨٩٩) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٨) ومسلم (٢٦٨٩) .





الغنيمة ٨٧

٢٨- الاستغفار حين يبقىٰ ثلث الليل الآخر

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»(١).



الغنيمة ٨٨

٢٩- التصافح عند اللقاء

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا»(٢).



الغنيمة ٨٩

٣٠- القول بعد الأذان

(أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا)

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

---

(١) رواه البخاري (٧٤٩٤) ومسلم (٧٥٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥٢١٢) والترمذي (٢٧٢٧) وابن ماجه (٣٧٠٣) وأحمد (١٨٨٤٥) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني .

دَلِيلُها: عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[1].

الغنيمة ٩٠

أداء الغنيمة

٣١- تأخير الأذىٰ عن الطريق

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ»[2].

الغنيمتان ٩١ و٩٢

أداء الغنيمة

٣٢ و٣٣- كظم الغيظ، و العفو عن الناس

فَضْلُهما: مغفرةُ الذَّنب.

دَلِيلُهما: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٣٣ـ ١٣٤].

---

(١) رواه مسلم (٣٨٦).

(٢) رواه البخاري (٦٥٢) ومسلم (١٩١٤).





الغنيمة ٩٣

٣٤-الأذان

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ»(١).





الغنيمة ٩٤

٣٥- سقي الحيوانات العطشى

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ»(٢).





الغنيمة ٩٥

٣٦- الصدقة عن الميت من ماله

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٦٢١) وأحمد (٧٧٢٦) وأبو داود (٥١٥) وصَحَّحَهُ الألباني .

(٢) رواه البخاري (٢٤٦٦) ومسلم (٢٢٤٤) .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ، فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[1].



الغنيمة ٩٦



٣٧- إنظار المُعْسِر والمُسَامحة عن النقص عند الاستيفاء

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغُفِرَ لَهُ»[2].



الغنيمة ٩٧



٣٨- خطوات الطواف بالبيت

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لا يَضَعُ قَدَمًا، وَلا يَرْفَعُ أُخْرَىٰ، إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً»[3].

---

(١) رواه مسلم (١٦٣٠) .

(٢) رواه البخاري (٢٣٩١) و مسلم (١٥٦٠) .

(٣) رواه ابن حبان (٣٦٩٧) والترمذي (٩٥٩) وصَحَّحَهُ الألباني. و (**أسبوعًا**) : أي سبعة أشواط .





الغنيمة ٩٨

٣٩- مسح الركنين اليماني والأسود

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»[١].

أداء
الغنيمة

الغنيمة ٩٩

٤٠-السجود لله

فَضْلُها: مغفرةُ الذَّنب .

دَلِيلُها: عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلهِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً »[٢].





الغنيمة ١٠٠

٤١- القول عند دخول السُّوق:

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو علىٰ كل شيء قدير)

فَضْلُها: محو ألف ألف سيئة.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١٨٠٥) والترمذي (٩٥٩) وصَحَّحَهُ الألباني .

(٢) رواه مسلم (٤٨٨) .

دَلِيلُها: عَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[(١)].

أداء الغنيمة



الغنيمة ١٠١

٤٢ – صوم يوم عرفة

فَضْلُها: تكفير السنة الماضية والباقية.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»[(٢)].



أداء الغنيمة



الغنيمة ١٠٢

٤٣ – صيام يوم عاشوراء



فَضْلُها: تكفير السنة الماضية.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»[(٣)].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١٩٨٠) والترمذي (٣٤٢٨) وحسنه الألباني.

(٢) رواه مسلم (١١٦٢).

(٣) رواه مسلم (١١٦٢).





الغنيمة ١٠٣



٤٤- العمرة إلىٰ العمرة

فَضْلها: تكفير ما بين العمرتين .

دَلِيلُها:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَىٰ الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»[1].



الغنيمة ١٠٤



٤٥- قول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير) ١٠٠ مرة

فَضْلها: محو ١٠٠ سيئة والحِرْز من الشَّيطان .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ»[2].

---

(١) رواه البخاري (١٧٧٣) ومسلم (١٣٤٩) .

(٢) رواه البخاري (٢٣٩٣) ومسلم (٢٦٩١) .



الغنيمة ١٠٥

٤٦- القول دبر صلاة الفجر وهو ثانٍ رجله قبل أن يتكلم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو علىٰ كل شيء قدير) ١٠ مرات .

فَضْلُها: محو ١٠ سيئات، وعدم إدراك الذَّنب للعبد في يومه إلا الشِّرك بالله، والحِرْز من الشَّيطان.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً، وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللهِ»[١].



الغنيمة ١٠٦

٤٧- القول قبل أن يقوم من مجلسه (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٣) والنسائي في الكبرى (٩٨٧٨) وحسنه الألباني.

فَضْلُها: مغفرة ما كان في مجلسه.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»[1].



الغنيمة ١٠٧



٤٨-التوكل علىٰ الله

فَضْلُها: الحِرْز من الشَّيطان.

دَلِيلُها: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل:٩٩].



الغنيمة ١٠٨



٤٩- قراءة آية الكرسي عند النوم

فَضْلُها: لا يَقربه شيطان حتىٰ يُصبح.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ»[2].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٣) والنسائي في الكبرى (١٠١٥٧) وأحمد (١٠٥٥٩) وصَحَّحَهُ ابن العربي والألباني.

(٢) رواه البخاري (٣٢٧٥).



الغنيمة ١٠٩

٥٠-القول عند إتيان الأهل: (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا)

فَضْلُها: عصمة الولد من الشيطان.

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا،فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»[١].





٥١ و٥٢- مسح رأس اليتيم، و إطعام المسكين

فَضْلُهما: إزالة قسوة القلب.

دَلِيلُهما:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٨٨) ومسلم (١٤٣٤).

(٢) رواه أحمد (٩١٤٠) قال المنذري والألباني: رجاله رجال الصحيح.







الغنيمة ١١٢

٥٣- القيام بعشر آيات

فَضْلُها: الأمن من الغفلة.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ»[١].

---

(١) رواه أبو داود (١٣٩٨) وصَحَّحَهُ الألباني.





الفصل الثَّاني

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة لاتِّقاء ما يُكْرَه بعْد المَوت

١٧ غنيمَة





الغنيمة ١١٣

أداء الغنيمة

١- تقوى الله والإصلاح

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار، وعدم الخوف، وعدم الحزن.

دَلِيلُها: ۞ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ * فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ * كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ * لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ * فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الدخان:٥١-٥٧].

۞ ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر:٦١].

۞ ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم:٧٢].

۞ ﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف:٣٥].

۞ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس:٦٢-٦٣].



الغنيمة ١١٤



أداء الغنيمة

٢- صيام يوم في سبيل الله

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار ومباعدة الوجه عنها سبعين خريفا.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ»[1].

۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَاعَدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»[2].



أداء الغنيمة

٣- إدراك التكبيرة الأولىٰ في جماعة أربعين يومًا

فَضْلُها: اتِّقاء النار.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ لِلهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَىٰ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»[3].

الغنيمة ١١٦

أداء الغنيمة

٤- المحافظة علىٰ أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار.

دَلِيلُها: عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) رواه أحمد (٩٣٤٨) والنسائي في الكبرى (٢٥٤٩) وصَحَّحَهُ السيوطي والأرناؤوط.

(٢) رواه مسلم (١١٥٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٤١) وصَحَّحَهُ الألباني.

ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرُمَ عَلَىٰ النَّارِ»[1].



الغنيمة ١١٧



٥- الصدقة ولو بشق تمرة

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[2].

۞ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[3].



الغنيمة ١١٨



٦- اغبرار القدمين وشم الغبار في سبيل الله

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ أَبِي عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَىٰ النَّارِ»[4].

---

(١) رواه أبو داود (١٢٦٩) والترمذي (٤٢٨) والنسائي في الكبرى (١٤٨٦) وابن ماجه (١١٦٠) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري (١٤١٧) ومسلم (١٠١٦).

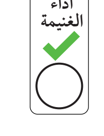
(٣) رواه البخاري (٦٥٣٩) ومسلم (١٠١٦)

(٤) رواه الترمذي (١٦٣٢) وصَحَّحَهُ ابن العربي والألباني.

۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا: قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ»[١].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا»[٢].


الغنيمة ١١٩



٧-ذكر الله

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار.

دَلِيلُها: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ»[٣].


الغنيمة ١٢٠



٨- الصبر علىٰ البنات وإطعامهن وسقيهن
وكسوتهن والإحسان إليهن

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[٤].

---

(١) رواه أحمد (٢٥١٨٧) وصَحَّحَهُ الألباني. و(الرَّهَج): الغبار.

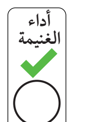
(٢) رواه النسائي في الكبرى(٤٣٠٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه أحمد (٢٢٥٠٤) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

(٤) رواه مسلم (٢٦٢٩) والبخاري (١٤١٨).

۞ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ»[1].





الغنيمة ١٢١

٩- البكاء من خشية الله

فَضْلُها: اتِّقاء النار.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّىٰ يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ»[2].

۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ» الحديث[3].



الغنيمة ١٢٢

١٠- أن يكون هينًا ليِّنًا قريبًا

فَضْلُها: اتِّقاء النار.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ»[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٦٦٩) وأحمد (١٧٦٧٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤٣٠١) وصَحَّحَهُ ابن العربي والألباني.

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده (٤٣٤٦) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك (٤٣٤) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.



الغنيمة ١٢٣

أداء الغنيمة

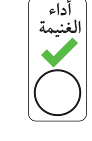
١١- الذَّب عن عرض مسلم بالغيبة

فَضْلُها: اتِّقاء النار.

دَلِيلُها: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»(١).



الغنيمة ١٢٤



أداء الغنيمة

١٢- الحراسة في سبيل الله

فَضْلُها: اتِّقاء النار.

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ»(٢).



الغنيمة ١٢٥



أداء الغنيمة

١٣- العمل كل يوم وليلة في رمضان

فَضْلُها: اتِّقاء النَّار.

---

(١) رواه أحمد (٢٨٢٥٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الترمذي (١٦٣٩) وصَحَّحَهُ الألباني.





دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» [يعني في رمضان][1].

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٢٦

١٤- كفُّ الغضب

فَضْلُها: اتقاء العذاب.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ عَذَابَهُ»[2].



الغنيمة ١٢٧

١٥- الاستجارة من النار ثلاثًا

فَضْلُها: دعاء النار له بإجارته منها.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[3].



الغنيمة ١٢٨

١٦-الموت مرابطًا في سبيل الله

فَضْلُها: الأمن من فتنة القبر.

---

(١) رواه أحمد (٧٥٦٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الضياء المقدسي في المختارة (٢٠٦٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه الترمذي (٢٥٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٩٠٧) وابن ماجه (٤٣٤٠) وأحمد (١٢٣٥٣) وصَحَّحَهُ ابن حبان (١٠٣٤) والسيوطي والألباني.

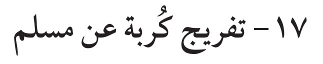
دَلِيلُها: ۞ عَنْ فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»[١].

۞ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَإِنْ مَاتَ [يعني المُرابط] جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفُتَّانَ»[٢].

۞ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ مَاتَ فِيهِ [أي الرِّباط في سبيل الله] وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»[٣].

أداء الغنيمة ✓ ○





١٧ – تفريج كُربة عن مسلم

فَضْلُها: تفريج كربة من كُرَب يوم القيامة.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٤].

---

(١) رواه أبو داود (٢٥٠٠) والترمذي (١٦٢١) وأحمد (٢٤٥٨٤) وصَحَّحَهُ ابن العربي والألباني.

(٢) رواه مسلم (١٩١٣). و (الْفُتَّان): جمع فاتن والمراد بهم ملائكة القبر، وأمنهم هو أمن فتنة القبر.

(٣) رواه الترمذي (١٦٦٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٤) رواه البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٢٥٨٠) واللفظ له.

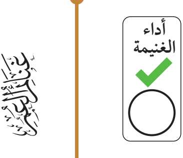


الفَصلُ الثَّالث

الغَنَائِم المُحَقِّقة لزَوال ما يُكرَه في الدنيا

٢١ غنيمَة







الغنيمة ١٣٠

١ -القول عند الخروج من البيت

(بسم الله توكلت علىٰ الله لا حول ولا قوة إلا بالله)

فَضْلُها: الحِفْظُ من الله، وكفايته ما أهمَّه.

دَلِيلُها:عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟»[١].





الغنيمة ١٣١

٢- قراءة (قل هو الله أحد والمعوذتين) ثلاثًا صباحًا ومساءً

فَضْلُها: الحِفْظُ من الله.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[٢].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥) والنسائي في الكبرى (٩٨٣٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٢) وصَحَّحَهُ الألباني.



الغنيمة ١٣٢

٣- قول (بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)
ثلاثًا صباحًا ومساءً

فَضْلها: الحِفْظُ من الله.

دَلِيلُها: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»(١).





الغنيمة ١٣٣

٤ – قراءة آية الكرسي عند النوم

فَضْلها: الحِفْظُ من الله.

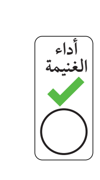
دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٨) والنسائي في الكبرى (١٠١٠٦) وابن ماجه (٣٨٦٩) وصَحَّحَهُ الألباني.
(٢) رواه البخاري (٢٣١١).



الغنيمة ١٣٤



٥- القول عند الهَمِّ والحزن: (اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ...)

فَضْلُها: ذهاب الهم والحزن وإبدالهما فرجا.

دَلِيلُها: عَنِ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحداً قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَىٰ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[1].

الغنيمة ١٣٥



٦- القولُ دُبر صلاة الفجر وهو ثانٍ رجليه قبل أن يتكلم (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ١٠ مرات

فَضْلُها: الحرز من كل مكروه كل يومه.

(١) رواه أحمد (٣٧٨٨) واللفظ له وابن حبان برقم (٩٧٢) وصَحَّحَهُ الألباني.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ»(١).

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٣٦

٧- التوكل على الله

فَضْلُها: كفايته ما أهمَّه.

دَلِيلُها: قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣].

أداء الغنيمة



الغنيمة ١٣٧

٨-القول عند رؤية المبتلى (الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا)

فَضْلُها: حفظه من ذلك البلاء.

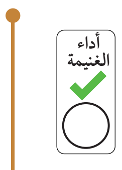
دَلِيلُها: عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا إِلَّا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ كَائِنًا»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٤) والنسائي في الكبرى (٩٨٧٨) وحسنه الألباني.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣١) وأبو داود الطيالسي (١٣) واللفظ له وصَحَّحَهُ ابن القيم والألباني.





الغنيمة ١٣٨

٩- الدعاء بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رَحِم

فَضْلُها: كفايته ما أهمَّه.

دَلِيلُها:عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا . قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ . قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ»[(١)].



الغنيمة ١٣٩

١٠- جعل كل الدُّعاء صلاة على النبي ﷺ

فَضْلُها: كفايته ما أهمَّه.

دَلِيلُها: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ»[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (١١٣٠٢) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الترمذي (٢٤٥٧) وقال: حسن صحيح.



الغنيمة ١٤٠

١١- قول (حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) ٧ مرات صباحًا ومساءً



فَضْلُها: كفايته ما أهمَّه.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ »[(١)].





الغنيمة ١٤١

١٢-قراءة الآيتين الآخيرتين من سورة البقرة في دار ثلاث ليال

فَضْلُها: كفايته ما أهمَّه وعدم قرب الشيطان للدار.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[(٢)].

۞ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨١) وصححه الأرناؤوط.

(٢) رواه مسلم (٨٠٨).

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ »[1].





الغنيمة ١٤٢

١٣-تقوى الله

فَضْلُها: تفريج الكرب والوقاية من كيد العدو.

دَلِيلُها: ۞ ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾ [فصلت:١٨] .

۞ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] .

۞ ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران:١٢٠] .





الغنيمة ١٤٣

١٤- لزوم الاستغفار

فَضْلُها: تفريج الكرب.

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا»[2].

---

(١) رواه الترمذي (٣١٣٦) وصَحَّحَهُ الألباني .

(٢) رواه أبو داود (١٥١٣) والنسائي في الكبرى (١٠٢١٧) وابن ماجه (٣٨١٩) وصَحَّحَهُ عبد الحق الإشبيلي وابن باز.

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٤٤

١٥–صلاة الضحىٰ أربع ركعات

فَضْلُها: كفايته آخر النهار.

دَليلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: «ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»(١).

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٤٥

١٦– المُتابعة بين الحج والعمرة

فَضْلُها: زوال الفقر.

دَليلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»(٢).

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٤٦

١٧– الصبر

فَضْلُها: الوقاية من كيد العدو.

دَليلُها: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران:١٢٠].

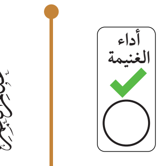
(١) رواه الترمذي (٤٧٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أحمد (٣٧٤٣) والترمذي (٨١٠) والنسائي في الكبرى (٣٥٩٧) وصَحَّحَهُ أحمد شاكر.





الغنيمة ١٤٧



١٨ – قراءة سورة البقرة

فَضْلُها: الحرز من السَّحرة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»[(١)].

الغنيمة ١٤٨

أداء الغنيمة

١٩ –عند رُؤية ما يكره في المَنام: النَّفث أو البَصق عن الشِّمال ثلاثًا، والتَّعوذ من الشَّيطان ثلاثًا، والتَّحول عن جَنْبه الذي كان عليه

فَضْلُها: الحرز من الرؤىٰ السيئة.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[(٢)].

۞ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٨٠٤). و (الْبَطَلَةُ): السَّحرة.

(٢) رواه البخاري (٦٩٩٥) ومسلم (٢٢٦١).

(٣) رواه البخاري (٧٠٠٥) ومسلم (٢٢٦٢) واللفظ له.





الغنيمة ١٤٩

٢٠- القول عند الفزع من النوم (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ)

فَضْلُها: الحِرْز من الرؤى السَّيئة.

دَلِيلُها: عَنْ عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»(١).



الغنيمة ١٥٠

٢١- حفظ الآيات العشر الأول من سورة الكهف

فَضْلُها: العصمة من الدجال.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»(٢).

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٥٣٣) وأبو داود (٣٨٩٣) والترمذي (٣٥٢٨) وقال المنذري: صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

(٢) رواه مسلم (٨٠٩).




البابُ الثَّالث
الغَنَائِمُ المُحَقِّقَة للمَطْلُوب في الدُّنيا والآخِرة

٢١٠ غنائم

- ويشتملُ علىٰ ستة فصول:






المُحققة للمطلوب
في الدين
٥
غنائم
المُحققة للمطلوب
في العمل
١٤
غنيمة
المُحققة للمطلوب
في الآخرة
١٤٦
غنيمة
المُحققة للمطلوب
في النفس
٣١
غنيمة
المُحققة للمطلوب
في الدنيا
١٠
غنائم
المُحققة للمطلوب
فيمن حولك
٤
غنائم
الغنائم المُحقَّقة
للمطلوب في الدنيا
والآخرة
٢١٠
غنائم



الفَصلُ الأوَّل

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة للمَطلوبِ فى الدِّين

٥ غَنَائِم







الغنيمة ١٥١

١ – حُسْنُ الظَّن بالله

فَضْلُها: كون الله كما تظن به.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي»[1].



الغنيمة ١٥٢

٢–ركعتا الفجر

فَضْلُها: خير من الدنيا وما فيها.

دَلِيلُها: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[2].



الغنيمة ١٥٣

٣– تقوىٰ الله

فَضْلُها: فُرقان ونُور وتوفيق يفرق به بين الحق والباطل، والهداية للعمل الذي يرضي الله (اليُسْرىٰ).

دَلِيلُها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ [الأنفال:٢٩] .

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) .

(٢) رواه مسلم (٧٢٥) .

۞ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ ﴾ [الحديد:٢٨] .



۞ ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ [الليل:٥-٧] .



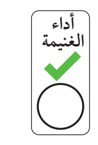


الغنيمة ١٥٤

٤ – الصدقة

فَضْلُها: الهداية للعمل الذي يرضي الله (اليُسْرىٰ).

دَلِيلُها: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ [الليل:٥-٧] .





الغنيمة ١٥٥

٥ – القولُ عند الخُروج من البيت (بِاسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)

فَضْلُها: الهداية للعمل الذي يرضي الله .

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟»[١].



(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥) والنسائي في الكبرى (٩٨٣٧) وصَحَّحَهُ الألباني.



الفَصلُ الثَّاني

الغَنَائِمِ المُحقَّقة للمَطلوبِ في العَمَل

١٤ غَنيمَة









الغنيمة ١٥٦

١ – تقوىٰ الله

فَضْلُها: من أحب الأعمال إلىٰ الله وسبب إصلاح العمل وقبوله.

دَلِيلُها: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة:١٩٧] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١] .

﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة:٢٧] .



الغنائم من ١٥٧ إلىٰ ١٦٠

٢ ـ ٥ –إدخال السرور علىٰ مسلم، وكشف كربته، وقضاء دينه، وطرد الجوع عنه

فضلها: من أحب الأعمال إلىٰ الله .

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعالَىٰ سُرُورٌ يُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ، أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا»(١) .

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٤٦) وصَحَّحَهُ الألباني.



الغنيمة ١٦١

٦- العمل الصالح في عشر ذي الحجة

فَضْلها: من أحب الأعمال إلىٰ الله .

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ يَعْنِي: أَيَّامَ الْعَشْرِ»[١].





الغنيمة ١٦٢

٧- إهراق الدم يوم النحر

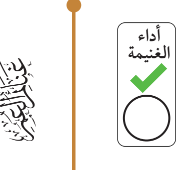
فَضْلُها: من أحب الأعمال إلىٰ الله .

دَلِيلُها: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا»[٢].

---

(١) رواه أبو داود (٢٤٣٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الترمذي (١٤٩٣) وحسَّنه، و حسَّنه كذلك السيوطي وابن حجر .





الغنيمة ١٦٣

٨- قول: (سبحان الله، والحمد لله،
ولا إله إلا الله، والله أكبر)

فَضْلُها: من أحب الكلام إلىٰ الله .

دَلِيلُها:عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[1].





الغنيمة ١٦٤

٩- قول: (سبحان الله وبحمده)

فَضْلُها: من أحب الكلام إلىٰ الله .

دَلِيلُها:عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ؟، إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[2].





الغنيمة ١٦٥

١٠- قول: (سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده)

فَضْلُها: حبيبتان إلىٰ الرحمن..

---

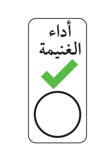
(١) رواه مسلم (٢١٣٧) .

(٢) رواه مسلم (٢٧٣١) .



دَليلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[1].





الغنيمة ١٦٦

١١ – القول إذا استيقظ من الليل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...) ، ثم الوضوء والصلاة

فَضْلُها: قبول الصلاة.

دَليلُها: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»[2].



الغنيمة ١٦٧



١٢ – احتساب النفقة علىٰ الأهل

فَضْلُها: قبولها صدقة.

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤) .

(٢) رواه البخاري (١١٥٤) . و(تَعَارَّ): أي استيقظ من النوم.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»[1].

أداء الغنيمة

الغنيمة ١٦٨

١٣- صلاة ٤ ركعات بعد زوال الشمس قبل الظهر

فَضْلُها: تفتح لها أبواب السماء.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ»[2].



الغنيمة ١٦٩

١٤- قول: (سبحان الله والحمد لله والله أكبر) خلف كل صلاة ٣٣ مرة

فَضْلُها: إدراك السابقين وسبق الآخرين.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا

(١) رواه البخاري (٥٣٥١) ومسلم (١٠٠٢).

(٢) رواه الترمذي (٤٧٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ**، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ «**تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**». فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»[1].

---

(١) رواه البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥).

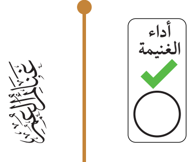


الفَصْلُ الثَّالِثُ

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة للمَطلوبِ في الآخِرَة

١٤٦ غَنيمَة







الغنيمة ١٧٠

١- ذكر الله تعالىٰ

فَضْلُها: أرفعُ الأعمال للدرجات، وخير من الجهاد في سبيل الله، وخير من إنفاق الذهب والورِق*.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ»[١].



الغنيمة ١٧١

٢- القول عند دخول السُّوق

(لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

فَضْلُها: ألف ألف حسنة، وبيت في الجنَّة.

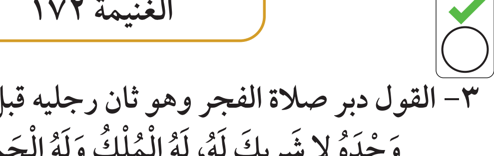
دَلِيلُها: عَنْ عُمَرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[٢].

---

* (الوَرِقُ): الفضة.

(١) رواه الترمذي (٣٣٧٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٢٩) وحسَّنه الألباني.



الغنيمة ١٧٢

أداء الغنيمة

٣- القول دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ١٠ مرات

فَضْلُها: رفع عشر درجات، وعشر حسنات.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»[١].

الغنيمة ١٧٣

أداء الغنيمة

٤- التطهر في البيت وكثرة الخُطَا إلىٰ المساجد لقضاء الفريضة في الجماعة

فَضْلُها: رَفْعُ الدَّرجات في الجنَّة، وبيت في الجنَّة، وأجر الحج.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟»قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ:

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٩٨٧٨)والترمذي واللفظ له (٣٤٧٤) وحسَّنه الألباني.

«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ»[1].



۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ كَانَتْ خُطْوَتَاهُ: إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً»[2].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الْمَسْجِدَ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً»[3].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»[4].

۞ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَهُوَ مُتَطَهِّرٌ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ»[5].

---

(١) رواه مسلم (٢٥١).

(٢) رواه مسلم (٦٦٦).

(٣) رواه البخاري واللفظ له (٢١١٩) ومسلم (٦٦٦).

(٤) رواه البخاري (٦٦٢) ومسلم (٦٦٩).

(٥) رواه أحمد (٢٢٧٣٥) وأبو داود (٥٥٨) وحسَّنه الألباني.



الغنيمة ١٧٤

٥- انتظار الصلاة بعد الصلاة
ما كانت الصلاة تحبسه

فَضْلُها: رفع الدَّرجات وأجر الصَّلاة.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(١).

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «.. لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ»(٢)



الغنيمة ١٧٥



٦- إسباغ الوضوء علىٰ المكاره*

فَضْلُها: رَفْعُ الدَّرجات.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ»(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٥١).

(٢) رواه البخاري (٦٥٩) ومسلم (٦٤٩).

* «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ»: أي تمامه مع شدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك.

(٣) رواه مسلم (٢٥١).







الغنيمة ١٧٦

٧- السجود لله وكثرته

فَضْلُها: رفع الدرجة في الجنَّة ومصاحبة الرسول ﷺ في الجنَّة.

دَلِيلُها: ۞ قَالَ ثَوْبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلهِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً»[1].

۞ عَن رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: سَلْ . فَقُلْتُ: «أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ !» قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ . قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[2].



الغنيمة ١٧٧

٨- استغفار ولد له

فَضْلُها: رفع الدرجة في الجنَّة.

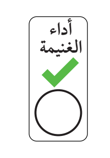
دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ

---

(١) رواه مسلم (٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٤٨٩).

وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّىٰ لِي هَذِهِ ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[(١)].



الغنائم من ١٧٨ إلىٰ ١٨١

٩ـ ١٢ – عدم التطير، أو الاسترقاء*، أوالاكتواء، والتوكل علىٰ الله

فَضْلُها: دخول الجنَّة بغير حساب.

دَلِيلُها: عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ... فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ ... فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ... فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لا يَتَطَيَّرُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَكْتَوُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[(٢)].



الغنيمة ١٨٢



١٣ – محبة الرسول ﷺ

فَضْلُها: مصاحبة الرسول ﷺ في الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»[(٣)].

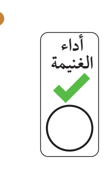
---

(١) رواه أحمد (١٠٧٦٠) وصَحَّحَهُ ابن كثير والشوكاني.

* (التَّطيُّر): التشاؤم. و(الاسترقاء): طلب الرقية.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٧٥٢).

(٣) رواه البخاري (٣٦٨٨).





الغنيمة ١٨٣

١٤- إعالة البنات والأخوات حتىٰ يبنَّ أو يموت عنهنَّ

فَضْلها: مصاحبة الرسول ﷺ في الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّىٰ يَبِنَّ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأُصْبَعِهِ الْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِيهَا»[1].





الغنيمة ١٨٤

١٥- كفالة اليتيم

فَضْلها: مصاحبة الرسول ﷺ في الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ سَهْلِ بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا[2].





الغنيمة ١٨٥

١٦- إحسان الوضوء ثم صلاة ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه

فَضْلها: وجوب الجنَّة ودخولها.

---

(١) رواه ابن حبان (٤٤٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري (٥٣٠٤).

دَلِيلُها: ۞ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[1].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: «مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ»[2].

الغنيمة ١٨٦

أداء الغنيمة

١٧ – القتال في سبيل الله ولو مدة يسيرة

فَضْلُها: وجوب الجنّة ودخولها.

دَلِيلُها: ۞ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [التوبة:١١١].

۞ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ [وهو ما بين الحلبتين] فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[3].

---

(١) رواه مسلم (٢٣٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤٩) ومسلم (٢٤٥٨).

(٣) رواه أبو داود (٢٥٤١) والنسائي في الكبرى (٤٣٣٤) والترمذي (١٦٥٧) وابن ماجه (٢٧٩٢) وصححه الألباني ..





۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»(١)



الغنيمة ١٨٧



١٨- حفظ اللسان والفرج

فَضْلُها: وجوب الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»(٢).



الغنيمة ١٨٨



١٩- قول «رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًّا» صباحًا

فَضْلُها: وجوب الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنِ الْمُنَيْذِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ، لَآخُذَ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٢٨١٨).

(٢) رواه البخاري (٦٤٧٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨٣٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

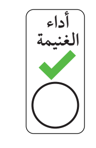


الغنيمة ١٨٩

٢٠- لزوم الجماعة

فَضْلُها: بحبوحة الجنَّة*.

دَلِيلُها: عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ»(١).



الغنيمة ١٩٠

٢١- عيادة مريض أو زيارة أخ مسلم في الله

فَضْلُها: بيت في الجنَّة وخريف في الجنَّة أو خرفتها(أي جناها) ودخول الجنَّة.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، أَوْ زَارَهُ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»(٢).

۞ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا

---

* (بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ): وسطها وخيارها.

(١) رواه أحمد (١٧٩) وصَحَّحَهُ الأرناؤوط.

(٢) صححه ابن حبان (٢٩٦١).

صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»[1]

۞ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»[2].

۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ، لا يَزُورُهُ إِلَّا لِلهِ فِي الْجَنَّةِ»[3].



الغنيمة ١٩١

٢٢- التحاب في الله

فَضْلُها: بيت في الجنَّة ودخولها، والإظلال يوم القيامة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ لَتُرَىٰ غُرَفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ، فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[4].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ »[5].

---

(١) رواه الترمذي (٩٦٩) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٨) .

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (١٧٤٣) وفي الصغير (١١٨) وحسنه الألباني.

(٤) رواه أحمد (١٢٠٠٩) وصَحَّحَهُ السيوطي .

(٥) رواه مسلم (٥٤) .

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» وفيه: «وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ»[1].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»[2].



الغنيمة ١٩٢

أداء الغنيمة

٢٣- حُسْن الخُلق

فَضْلُها: دخول الجنَّة وأثقل ما في الميزان يوم القيامة وبيت في أعلىٰ الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «تَقْوَىٰ اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»[3].

۞ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»[4].

۞ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي أَعْلَىٰ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ»[5].

---

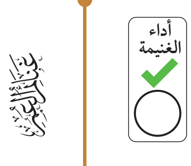
(١) رواه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١).

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٠٤) وصَحَّحَهُ.

(٤) رواه الترمذي (٢٠٠٢) وأبو داود (٤٧٩٩) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٥) رواه أبو داود (٤٨٠٠) وصَحَّحَهُ النووي وابن القيم.





الغنيمة ١٩٣

٢٤- الحمد والاسترجاع عند المصيبة والقول:

(إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا)

فَضْلُها: بيت في الجنَّة والأجر.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي! فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ! فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»[1].

۞ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»[2].





الغنيمة ١٩٤

٢٥- تركُ الكذب وإن كان مازحًا

فَضْلُها: بيت في وسط الجنَّة.

(١) رواه الترمذي (١٠٢١) وحسَّنه.

(٢) رواه مسلم (٩١٨).



دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا»[1].



الغنيمة ١٩٥

٢٦- الصلاة لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة

فَضْلُها: بيت في الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[2].





الغنيمة ١٩٦

٢٧- بناء مسجد لله

فَضْلُها: بيت في الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا لِلهِ بَنَىٰ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ» وفي رواية: «بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[3].

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٠٠) وصَحَّحَهُ النووي وابن القيم.

(٢) رواه مسلم (٧٢٨).

(٣) رواه البخاري (٤٥٠) ومسلم (٥٣٣) واللفظ له.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا لِلهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[1].



الغنيمة ١٩٧



٢٨- ترك المراء وإن كان مُحِقًّا

فَضْلُها: بيت في ربض الجنَّة*.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا»[2].

الغنيمة ١٩٨



٢٩- تقوىٰ الله

فَضْلُها: أزواج في الجنَّة، ودخول الجنَّة، وفي مقعد صدق عند الله، والبشرىٰ بثواب الله وجنته، والفلاح وحسن العاقبة، والله يجزي به، والأجر.

دَلِيلُها: ۞ ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ﴾ [آل عمران:١٥].

۞ ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ۞ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ۞ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ۞ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ﴾ [الدخان:٥١-٥٤].

---

(١) رواه ابن ماجه (٧٣٨) وابن خزيمة (١٢٩٢) وصَحَّحَهُ الألباني. و(**القطاة**): نوع من الحمام، ومفحصها: الموضع الذي تجثم فيه وتبيض.

*: (**ربض الجنَّة**): أسفلها.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٠٠) وصَحَّحَهُ النووي وابن القيم.

⊙ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۞ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۞ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۞ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۞ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ۞ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ:٣١-٣٦] .

﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:١٣٣] .

⊙ ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾ [الرعد:٣٥] .

⊙ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ۞ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النحل:٣٠-٣١] .

⊙ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الذاريات:١٥] .

⊙ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل:٥-٧] .

⊙ ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠] .

⊙ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [القلم:٣٤] .

⊙ ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [محمد:١٥] .

⊙ ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [الزمر:٧٣] .

۞ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ۞ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۞ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المرسلات: ٤١-٤٤].

۞ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۞ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر: ٥٤ ـ ٥٥].

۞ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۞ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٣-٦٤].

۞ ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [مريم: ٩٧].

۞ ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، [القصص: ٨٣].

۞ ﴿فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

۞ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥].

۞ ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

۞ ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ [محمد: ٣٦].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «تَقْوَى اللهِ»[١].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٤) وصَحَّحَهُ.



الغنائم: من ١٩٩ إلىٰ ٢٠٢

٣٠_٣٣- قول: (سبحان الله) أو التسبيح، و(الحمد لله) أو التحميد، و(لا إله إلا الله) أو التهليل، و(الله أكبر) أو التكبير

فَضْلُها: شجرة في الجنَّة، وأجر الصَّدقة.

دَلِيلُها:۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»(١).

۞ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً»(٢).

۞ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ»(٣).

أداء الغنيمة

الغنيمة ٢٠٣

٣٤-قول: (سبحان الله العظيم وبحمده)

فَضْلُها: غرس نخلة في الجنَّة .



(١) رواه ابن ماجه (٣٩٢٠) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه مسلم (١٠٠٦) .

(٣) رواه مسلم (١٦٤٨) .



دَلِيلُها: عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»(١).



الغنيمة ٢٠٤



٣٥- كظم الغيظ وهو يستطيع أن يمضيه

فَضْلُها: دخول الجنَّة، ويدعوه الله علىٰ رؤوس الخلائق حتىٰ يخيره في أي الحور شاء، وملء القلب رجاء يوم القيامة.

دَلِيلُها: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾ [آل عمران:١٣٣-١٣٤].

۞ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»(٢).

۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٠٨) والنسائي في الكبرى(١٠٥٩٤) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أحمد (١٥٨٧٧) والترمذي (٢٠٢١)وأبو داود (٤٧٧٧) وابن ماجه (٤١٨٦)وصَحَّحَهُ الألباني .

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٤٦) وصَحَّحَهُ الألباني.



الغنيمة ٢٠٥

٣٦-الضَّعف والتضعُّف، وترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعًا لله

فَضْلُها: دخول الجنَّة، ويدعوه الله علىٰ رؤوس الخلائق حتىٰ يخيره من أي حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا.

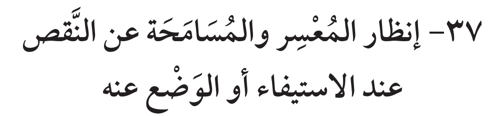
دَلِيلُها: ۞عَنِ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ»[١].

۞عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لِلهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا»[٢].



الغنيمة ٢٠٦

أداء الغنيمة



٣٧- إنظار المُعْسِر والمُسَامَحَة عن النَّقص عند الاستيفاء أو الوَضْع عنه

فَضْلُها: دخول الجنَّة، والإظلال يوم القيامة .

دَلِيلُها: ۞عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أُنْظِرُ

---

(١) رواه البخاري (٦٦٥٧) ومسلم (٢٨٥٣) .

(٢) رواه أحمد (١٥٧٩٨) والترمذي (٢٦٨٥) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.



الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغُفِرَ لَهُ»[(١)].

۞عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»[(٢)].



الغنيمة ٢٠٧



٣٨- الصوم

فَضْلُها: دخول الجنَّة، والله يجزي به.

دَلِيلُها: ۞قَالَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ رَسُولَ ﷺ فَقُلْتُ: «مُرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ»[(٣)].

۞عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»[(٤)].

الغنيمة ٢٠٨



٣٩-العفو عن الناس، والعفو عن المُسيء، والإصلاح

فَضْلُها: دخول الجنَّة، والله يجزي به.

---

(١) رواه البخاري (٢٣٩١) ومسلم (١٥٦٠) واللفظ له.

(٢) رواه أحمد (٨٨٣٢) والترمذي (١٣٠٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه أحمد (٢٢٥٧٩) وابن حبان (٣٤٢٥) واللفظ له وصَحَّحَهُ الألباني.

(٤) رواه البخاري (١٩٠٤) ومسلم (١١٥١).

دَلِيلُها: ۞ ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾[آل عمران: ١٣٣-١٣٤].

۞ ﴿فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠].



الغنيمة ٢٠٩



٤٠- الإنفاق في السَّراء والضَّراء للسائل والمحروم وعدم الشُّح

فَضْلُها: دخول الجنَّة، والفلاح وحُسْن العاقبة.

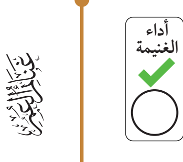
دَلِيلُها:

۞ ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٤].

۞ ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٥-٧].

۞ ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ۞ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ۞ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ۞ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ۞ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ [الذاريات: ١٥-١٩].

۞ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦].





الغنيمة ٢١٠

٤١-الصلاة بالليل والناس نيام، وقلة الهجوع في الليل، والقيام بألف آية

فَضْلُها: دخول الجنَّة، ومن المقنطرين* .

دَلِيلُها: ۞ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۞ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ۞ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٥-١٧].

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «صَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»(١).

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ»(٢).

الغنيمة ٢١١



٤٢-قراءة سورة الملك

فَضْلُها: دخول الجنَّة وشفاعتها .

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ»(٣).

---

* (الْمُقَنْطِرون): أصحاب القناطير، أي الأجور العظيمة.

(١) رواه أحمد (٢٤٣٠٧) و الترمذي (٢٤٨٥) وابن ماجه (١٣٣٤) واللفظ له وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أبو داود (١٣٩٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٥٤) والصغير (٤٩٠) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

۞عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ [الملك: ١]»[١].

أداء الغنيمة

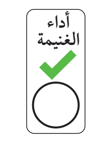


الغنيمة ٢١٢

٤٣- شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله...

فَضْلُها: دخول الجنَّة من أبوابها الثمانية أيِّها شاء علىٰ ما كان من العمل .

دَلِيلُها: عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» وَزَادَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّهَا شَاءَ»[٢].





الغنيمة ٢١٣

٤٤- الحج المبرور

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

---

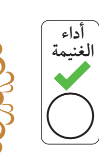
(١) رواه ابن ماجه (٣٧٨٦) والنسائي في الكبرى (١٠٤٧٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري (٣٤٣٥) ومسلم (٢٨).

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ»[1].



الغنيمة ٢١٤



أداء الغنيمة

٤٥–التوبة النصوح إلىٰ الله

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [التحريم:٨] .



الغنيمة ٢١٥



أداء الغنيمة

٤٦–اجتناب الكبائر

فَضْلُها: دخول الجنَّة

دَلِيلُها: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء:٣١] .

الغنيمة ٢١٦



أداء الغنيمة

٤٧–بر الوالدين

فَضْلُها:دخول الجنَّة

---

(١) رواه البخاري (١٧٧٣) ومسلم (١٣٤٩).

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ» . قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ »[1].

عَنْ عِيَاضِ بْنِ مَرْثَدٍ أَوْ مَرْثَدِ بْنِ عِيَاضٍ الْعَامِرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَأَلَ رَجُلُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ: لَا، سَأَلَهُ ثَلَاثًا قَالَ: «اسْقِ الْمَاءَ، احْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا، وَاكْفِهِمْ إِيَّاهُ إِذَا حَضَرُوا»[2].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ»[3].



الغنيمة ٢١٧

أداء الغنيمة

٤٨ - الصَّبر على البلاء

فَضْلُها: دخول الجنَّة

دَلِيلُها: عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ»[4].

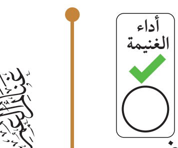
---

(١) رواه مسلم (٢٥٥١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٤) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أحمد (٢٨١٥٩) والترمذي (١٩٠٠) واللفظ له وصَحَّحَهُ وابن ماجه (٣٦٦٣).

(٤) رواه البخاري (٥٦٥٢) ومسلم (٢٥٧٦).





الغنيمة ٢١٨

٤٩ - الجمع بين الصِّيام، واتباع الجنازة، وإطعام المسكين، وعيادة المريض

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(١)] .



الغنيمة ٢١٩

٥٠ - طلب العلم

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»[(٢)] .



الغنيمة ٢٢٠

٥١ - الصدق

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ

---

(١) رواه مسلم (١٠٢٨) .

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩) .

يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقًا»[1].



الغنيمة ٢٢١

٥٢- إفشاء السلام

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: ۞عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[2].

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»[3].



الغنيمة ٢٢٢

٥٣- تنحية الأذىٰ عن طريق المسلمين كقطع الشجرة المؤذية

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٦).

(٢) رواه مسلم (٥٤) .

(٣) رواه أحمد (٢٤٣٠٧) والترمذي (٢٤٨٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ: وَاللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ»[1].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ»[2].



الغنيمة ٢٢٣

٥٤- إسباغ الوضوء ثم قول: (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبد الله ورسوله)

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[3].





الغنيمة ٢٢٤

٥٥- حفظ أسماء الله الحسنىٰ التسعة والتسعين

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

---

(١) رواه مسلم (١٩١٤) .

(٢) رواه مسلم (١٩١٤) .

(٣) رواه مسلم (٢٣٤) .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِلهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، لا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].



الغنيمة ٢٢٥

أداء الغنيمة

٥٦- سُقيا الماء

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ عِيَاضِ بْنِ مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟» قَالَ: لَا، سَأَلَهُ ثَلَاثًا قَالَ: «اسْقِ الْمَاءَ، احْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا، وَاكْفِهِمْ إِيَّاهُ إِذَا حَضَرُوا»[2].



الغنيمة ٢٢٦



٥٧- إطعام الطعام

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

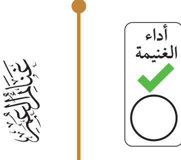
دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «..وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٠) ومسلم (٢٦٧٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٤) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أحمد (٦٩٦٧) والترمذي (١٨٥٥) وصَحَّحَهُ الألباني .





الغنيمة ٢٢٧

٥٨- الاستغفار بعد الذنب وعدم الإصرار

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۞ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٣ ـ ١٣٥] .



الغنيمة ٢٢٨

٥٩- مُتابعة المؤذن من قلبه يَقينًا

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ . ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ . ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لا

حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ . ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١].

۞ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢].



الغنيمة ٢٢٩

أداء الغنيمة

٦٠- قراءة آية الكرسي دُبر كل صلاة مكتوبة

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»[٣].

الغنيمة ٢٣٠

أداء الغنيمة

٦١-قول سيِّد الاستغفار: (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ...) موقنًا به صباحًا ومساءً

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ

---

(١) رواه مسلم (٣٨٥) .

(٢) رواه ابن حبان وصَحَّحَهُ (١٦٦٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٩٨٤٨) وصَحَّحَهُ ابن حبان والسيوطي والألباني.

عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1].

الغنيمة ٢٣١



٦٢- الاستغفار في السَّحر

فَضْلُها: دخول الجنَّة.

دَلِيلُها: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ * ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٥-١٨].

الغنيمة ٢٣٢



٦٣-سَقْي الحيوانات العطشىٰ

فَضْلُها: دخول الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «دَنَا رَجُلٌ إِلَىٰ بِئْرٍ، فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَىٰ الْبِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فَنَزَعَ إِحْدَىٰ خُفَّيْهِ، فَغَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٦).

(٢) رواه ابن حبان وصَحَّحَهُ (٥٤٣).



الغنيمة ٢٣٣

٦٤- السَّماحة قاضيًا ومُتقاضيًا

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُتَقَاضِيًا»[١].



الغنيمة ٢٣٤



٦٥-احتساب موت الصَّفيّ

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ»[٢].



الغنيمة ٢٣٥

٦٦-الحياء

فَضْلُها: دخول الجنَّة .

---

(١) رواه أحمد (٧٠٨٢) وصَحَّحَهُ أحمد شاكر.

(٢) رواه البخاري (٦٤٢٤).

دِليلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ»[1].



الغنيمة ٢٣٦



٦٧- حبُّ سورة الإخلاص

فَضْلها: دخول الجنَّة .

دِليلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ»، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّهَا»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»[2].

الغنيمة ٢٣٧



٦٨- تعزية المُصاب

فَضْلها: يُكسىٰ حلة مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

دِليلُها: عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

---

(١) رواه أحمد (١٠٦٦١) والترمذي (٢٠٠٩) وصَحَّحَهُ الذهبي والألباني.

(٢) رواه الترمذي (٢٩٠١) وصَحَّحَهُ ابن العربي والألباني.

(٣) رواه ابن ماجه (١٦٠١) وحسنه الألباني .

أداء الغنيمة

الغنيمة ٢٣٨

٦٩- سؤال الله الجنَّة ثلاث مرات

فَضْلُها: دعاء الجنَّة له بدخولها .

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاث مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»[1] .

أداء الغنيمة

الغنائم من ٢٣٩ إلىٰ ٢٤٤

٧٠ـ ٧٥- عدل الإمام، ونشوء الشاب في عبادة الله، وتعلق القلب في المساجد،وقول من دعته امرأة ذات منصب وجمال: (إني أخاف الله)، وإخفاء الصدقة، وفيض العينين عند ذكر الله خاليًا

فَضْلُها: الإظلال يوم القيامة .

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَىٰ حَتَّىٰ لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[2] .

---

(١) رواه أحمد (١٣٣٧٥) والترمذي (٢٥٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٩٠٧) وابن ماجه (٤٣٤٠) وصَحَّحَهُ ابن حبان (١٠١٤) والسيوطي والألباني .

(٢) رواه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١).







الغنيمة ٢٤٥

٧٦-إظلال رأس غاز في سبيل الله

فَضْلُها: الإظلال يوم القيامة

دَلِيلُها: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).





الغنيمة ٢٤٦

٧٧- الإقساط (العدل)

فَضْلُها: على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا»(٢).





الغنيمة ٢٤٧

٧٨- لقاء أخ مسلم بما يحب الله لسروره

فَضْلُها: السرور يوم القيامة.

---

(١) رواه أحمد (١٢٨) وابن ماجه()وصَحَّحَهُ الأرناؤوط.

(٢) رواه أحمد (٦٥٦٠) وصَحَّحَهُ أحمد شاكر.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].



الغنيمة ٢٤٨

٧٩- الستر (ستر مسلم)

فَضْلُها: الستر يوم القيامة.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].



الغنيمة ٢٤٩



٨٠- المشي مع أخ في حاجة حتىٰ تتهيأ له

فَضْلُها: ثبوت القدم يوم تزول الأقدام، وأفضل من الاعتكاف في مسجد المدينة شهرًا.

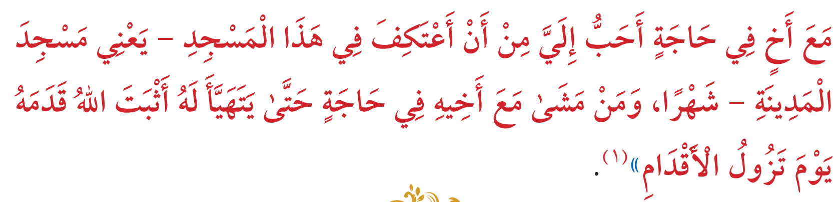
دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «.. وَلَأَنْ أَمْشِيَ

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١١٧٨) وحسنه الهيثمي والدمياطي والمنذري.

(٢) رواه مسلم (٢٥٩٠).

(٣) رواه البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٢٥٨٠).



مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامِ»[١].



الغنيمة ٢٥٠

أداء الغنيمة

٨١- القول عند النوم:

(اللهم أسلمت نفسي إليك ...)

فَضْلُها: الموت علىٰ الفطرة.

دَلِيلُها: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ نَامَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» . وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ»[٢].



الغنيمة ٢٥١



أداء الغنيمة

٨٢- العمرة في رمضان

فَضْلُها: أجر الحج مع الرسول ﷺ، أو أجر الحج.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٤٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه البخاري (٦٣١٥) ومسلم (٢٧١٠).

دَلِيلُها: ۞ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «.. فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أو حَجَّةً مَعِي»[1].

۞ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً » وفي رواية: «تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي»[2].

أداء الغنيمة

الغنيمة ٢٥٢

٨٣- صلاة الفجر في جماعة والقعود لذكر الله حتىٰ تطلع الشمس ثم صلاة ركعتين

فَضْلُها: أجر الحج وأجر العمرة.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»[3].

أداء الغنيمة

الغنيمة ٢٥٣

٨٤- الغدو إلىٰ المسجد لتعلم الخير أو تعليمه

فَضْلُها: أجر الحج

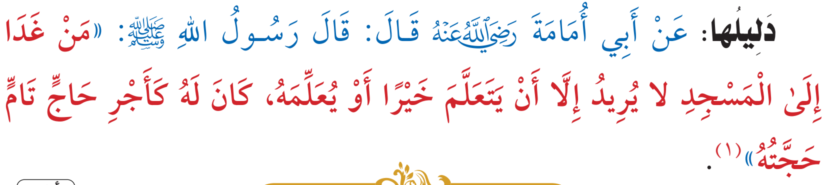
---

(١) رواه البخاري (١٨٦٣) ومسلم (١٢٥٦).

(٢) رواه البخاري (١٧٧٢) ومسلم (١٢٥٦) .

(٣) رواه الترمذي (٥٨٦) وصَحَّحَهُ الألباني.





دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ لا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامٍّ حَجَّتُهُ»[1].



الغنيمة ٢٥٤

أداء الغنيمة

٨٥- العمل الصالح في عشر ذي الحجة

فَضْلُها: خير من الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء.

دَلِيلُها: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»[2].





الغنيمة ٢٥٥

أداء الغنيمة

٨٦- السعي علىٰ الأرملة والمسكين

فَضْلُها: أجر المجاهد في سبيل الله، وأجر صيام الدهر، وأجر القائم لا يفتر.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السَّاعِي عَلَىٰ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «كَالْقَائِمِ لا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٤٧٣) قال الألباني: حسن صحيح.

(٢) رواه أحمد (١٩٩٣) وأبو داود (٢٤٣٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه البخاري (٦٠٠٧) ومسلم (٢٩٨٢).



الغنيمة ٢٥٦

٨٧- تجهيز غاز في سبيل الله حتىٰ يستقل

فَضْلُها: أجر المجاهد في سبيل الله.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا»[١].

۞ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّىٰ يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ.»[٢].



الغنيمة ٢٥٧



٨٨- خلافة غاز في سبيل الله بخير

فَضْلُها: أجر المجاهد في سبيل الله

دَلِيلُها: عَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «.. وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٤٣) ومسلم (١٨٩٥).

(٢) رواه أحمد (١٢٨) وابن ماجه (٢٧٥٨) وصَحَّحَهُ الأرناؤوط.

(٣) رواه البخاري (٢٨٤٣) ومسلم (١٨٩٥).





الغنيمة ٢٥٨

٨٩-صوم ثلاثة أيام من كل شهر

فَضْلُها: أجر صيام الدَّهر ومضاعفة الأجر عشرًا.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «حَسْبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ»[1].




الغنيمة ٢٥٩

٩٠- صيام ست من شوال بعد صوم رمضان

فَضْلُها: أجر صيام الدهر.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»[2].




الغنيمة ٢٦٠

٩١-التغسيل يوم الجمعة والاغتسال والتبكير والمشي والدنو من الإمام والإنصات وعدم اللغو

فَضْلُها: أجر صيام سنة وأجر قيام سنة.

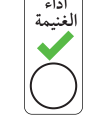
---

(١) رواه البخاري (٦١٣٤) ومسلم (٣٤١٨).

(٢) رواه مسلم (١١٦٤).



دَلِيلُها: عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ: «مَنْ غَسَّلَ أَوِ اغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ وَخَرَجَ يَمْشِي وَلَمْ يَرْكَبْ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ لَهُ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَنَةٍ: صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[(١)].



الغنيمة ٢٦١

٩٢- تفطير صائم

فَضْلُها: أجر الصيام.

دَلِيلُها: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا»[(٢)].

أداء الغنيمة



الغنيمة ٢٦٢



٩٣- تسبيح الله ١٠٠ مرة



فَضْلُها: أجر عتق مئة رقبة مسلمة، وألف حسنة.

دَلِيلُها:

۞ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَبِّحِي اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (١٦٤٢٦) والنسائي في الكبرى (١٦٩٧) وأبو داود (٣٤٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الترمذي (٨٠٧) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

(٣) رواه أحمد (٢٧٥٥٣) والنسائي في الكبرى (١٠٦١٣) وحسنه الألباني.





۞ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[(١)].

الغنيمة ٢٦٣

أداء الغنيمة

٩٤-قول (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ١٠٠ مرة، التهليل مئة

فَضْلُها: أجر عتق عشر رقاب، ويملأ ما بين السماء والأرض، ومئة حسنة

دَلِيلُها:

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ»[(٢)].

۞ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «هَلِّلِي اللهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ». قَالَ ابْنُ خَلَفٍ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٨).

(٢) رواه البخاري (٣٢٩٣) ومسلم (٢٦٩١).

(٣) رواه أحمد (٢٧٥٥٣) والنسائي في الكبرى (١٠٦١٣) وحسنه الألباني.



الغنيمة ٢٦٤

٩٥- قول (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير) ١٠ مرات

فَضْلُها: أجر عتق أربعة مسلمين .

دَلِيلُها: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[1].



الغنيمة ٢٦٥

٩٦- الطواف بالبيت سبعًا وصلاة ركعتين

فَضْلُها: أجر عتق رقبة، وبكل خطوة حسنة.

دَلِيلُها: ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا* فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»[2].

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣) واللفظ له .

* (أسبوعًا): أي سبعة أشواط.

(٢) رواه الترمذي (٩٥٩) وأحمد (٤٥٤٨) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٩٥٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لا يَضَعُ قَدَمًا، وَلا يَرْفَعُ أُخْرَىٰ، إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً .»[١].



الغنائم من ٢٦٦ إلىٰ ٢٦٨

أداء الغنيمة

٩٧– ٩٩ منح منيحة اللبن أي الشَّاة، ومنح المال، والدلالة إلىٰ الطريق

فَضْلها: أجر عتق رقبة .

دَلِيلُها: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَىٰ زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ»[٢].



الغنيمة ٢٦٩

١٠٠– حمد الله مئة تحميدة

فَضْلها: أجر مئة فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله.

دَلِيلُها: عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٤٥٤٨) وابن حبان (٣٦٩٧) واللفظ له والترمذي (٩٥٩) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أحمد (١٨٨١٠) والترمذي (١٩٥٧) واللفظ له وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه أحمد (٢٧٥٥٣) والنسائي في الكبرى (١٠٦١٣) وحسنه الألباني .




الغنيمة ٢٧٠

١٠١- قول: (الحمد لله عدد ما خلق ...) وتسبيح الله مثلهن

فَضْلُها: أكثر من ذكر الله الليل والنهار.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ ؟ قُلْتُ: أَذْكُرُ اللهَ قَالَ: «أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ اللهَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ ؟ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ اللهَ مِثْلَهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: تُعَلِّمُهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدَكَ»[1].




الغنيمة ٢٧١

١٠٢- قول (سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) ثلاث مرات

فَضْلُها: لو وزنت بالذكر الكثير لوزنته.

دَلِيلُها: عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ

(١) رواه أحمد (٢٢٥٧٣) والنسائي في الكبرى (٩٩٢١) والطبراني في الكبير (٧٩٥٦) وصَحَّحَهُ الألباني .

صَلَّىٰ الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[1].

أداء الغنيمة

الغنيمة ٢٧٢

١٠٣ - قول (لا حول ولا قوة إلا بالله)

فَضْلُها: كنز من كنوز الجنَّة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ فَقَالَ: «قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[2].

أداء الغنيمة

الغنيمة ٢٧٣

١٠٤ -صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما

فَضْلُها: كتاب في عليين*.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»[3].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٦).

(٢) رواه البخاري (٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤).

* (علِّيون): قيل: كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين، وقيل: مكان في السماء السابعة تحت العرش.

(٣) رواه أحمد (٢٢٧٣٥) وأبو داود (١٢٨٨)، وصَحَّحَهُ الأرناؤوط.





الغنيمة ٢٧٤

١٠٥- سؤال الله الشهادة صادقًا

فَضْلُها: أجر الشهادة في سبيل الله.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ» وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ بِصِدْقٍ[(١)].

۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ»[(٢)].



الغنيمة ٢٧٥



١٠٦- المَشْي إلىٰ صلاة تطوع أو صلاة الضحىٰ لا ينصبه إلا هي

فَضْلُها: أجر العمرة.

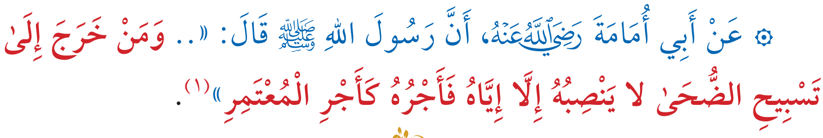
دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ صَلَاةِ تَطَوُّعٍ فَهِيَ كَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (١٩٠٩).

(٢) رواه مسلم (١٩٠٨).

(٣) رواه أحمد (٢٢٧٣٥) وأبو داود (٥٥٨) والطبراني في الكبير (٧٥٧٨) واللفظ له وحسنه الألباني.



۞ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «.. وَمَنْ خَرَجَ إِلَىٰ تَسْبِيحِ الضُّحَىٰ لا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ»[1].



أداء الغنيمة



الغنيمة ٢٧٦

١٠٧- الصلاة في مسجد قباء

فَضْلُها: أجر العمرة.

دَلِيلُها: عَنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّىٰ فِيهِ كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ»[2].



أداء الغنيمة



الغنيمة ٢٧٧

١٠٨- التكبير ١٠٠ تكبيرة

فَضْلُها: أجر مئة بدنة مقلدة متقبلة.

دَلِيلُها: عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «.. وَكَبِّرِي اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ»[3].



أداء الغنيمة



الغنيمة ٢٧٨

١٠٩- الأمر بالمعروف والدعوة إلىٰ هدىٰ

فَضْلُها: أجر الصَّدقة ومثل أجر من تبعه.

---

(١) رواه أحمد (٢٢٧٣٥) وأبو داود (٥٥٨) واللفظ له وحسنه الألباني.

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٧٨٠) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه أحمد (٢٨٠٣٦) والنسائي في الكبرى (١٠٦١٣) وحسنه الألباني.

دَلِيلُها: ۞ عَـنْ أَبِـي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَـالَ: «.. وَأَمْـرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ»[1].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»[2].



الغنيمة ٢٧٩

أداء الغنيمة

١١٠ – النهي عن المنكر



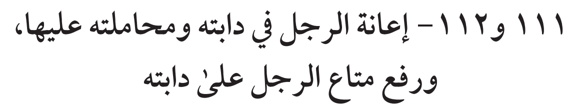
فَضْلُهما: أجر الصَّدقة.

دَلِيلُهما: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «.. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ»[3].



الغنيمتان ٢٨٠ و٢٨١

أداء الغنيمة



١١١ و١١٢ – إعانة الرجل في دابته ومحاملته عليها، ورفع متاع الرجل علىٰ دابته

فَضْلُهما: أجر الصَّدقة.

دَلِيلُهما: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ سُلَامَىٰ* عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ»[4].

---

(١) رواه مسلم (٧٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٤).

(٣) رواه مسلم (٧٢٠).

* (السُّلامَى): الواحد من عظام الأصابع في اليد والقدم.

(٤) رواه البخاري (٢٨٩١) ومسلم (١٠٠٩).






الغنيمة ٢٨٢

١١٣-صلاة ركعتين من الضحىٰ

فَضْلُها: أجر الصَّدقة عن كل سُلَامَىٰ*.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» إلىٰ أن قال: « وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَىٰ»[(١)].





الغنيمة ٢٨٣

١١٤- السَّلف

فَضْلُها: أجر شطر الصَّدقة.

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ السَّلَفَ يَجْرِي مَجْرَىٰ شَطْرِ الصَّدَقَةِ»[(٢)].



الغنيمتان ٢٨٤ و٢٨٥

١١٥ و١١٦- صلاة الصبح في جماعة، وصلاة العشاء في جماعة

فَضْلُهما: أجر قيام الليل.

---

* (السُّلامَى) الواحد من عظام الأصابع في اليد والقدم.

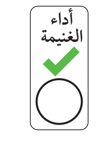
(١) رواه مسلم (٧٢٠).

(٢) رواه أحمد (٣٩٨٨) وصَحَّحَهُ الألباني.



دَلِيلُهما: عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّما صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ»[1].





الغنيمة ٢٨٦

١١٧- الصلاة في المسجد الحرام

فَضْلُها: أفضل من مئة ألف صلاة.

دَلِيلُها: عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ»[2].





الغنيمة ٢٨٧

١١٨- الصلاة في المسجد النبوي

فَضْلُها: أفضل من ألف صلاة.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»[3].

---

(١) رواه مسلم (٦٥٦).

(٢) رواه أحمد (١٤٩٢٠) وابن ماجه (١٤٠٦) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

(٣) رواه البخاري (١١٩٠) ومسلم (١٣٩٤).







الغنيمة ٢٨٨

١١٩ – صلاة الجماعة أو الصلاة مع الإمام في جماعة

فَضْلُها: مضاعفة الأجر سبعة وعشرين أو بضعًا وعشرين ضعفًا، وأفضل من خمسة وعشرين ضعفًا.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[١].

۞ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيهَا وَحْدَه»[٢].

۞ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[٣].



الغنيمة ٢٨٩

١٢٠ – صلاة التطوع حيث لا يراه الناس، والصلاة في البيت

فَضْلُها: مضاعفة الأجر خمسة وعشرين ضعفًا، وفضل الفريضة علىٰ النافلة.

---

(١) رواه البخاري (٦٤٥) ومسلم (٦٥٠).

(٢) رواه البخاري (٦٤٨) ومسلم (٦٤٩) واللفظ له.

(٣) رواه البخاري (٢١١٩) ومسلم (٦٤٩).

دَلِيلُها: عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ تَطَوُّعًا حَيْثُ لا يَرَاهُ النَّاسُ تَعْدِلُ صَلَاتَهُ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ»[(١)].

عَنْ صُهَيْبِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَىٰ النَّافِلَةِ»[(٢)].

أداء الغنيمة ✓



الغنيمة ٢٩٠

١٢١- قراءة حرف من كتاب الله (قراءة القرآن)

فَضْلُها: حسنة، ومضاعفة الأجر عشرًا، وشفاعة القرآن.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»[(٣)].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٥٧٤) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٣٢٢) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه الترمذي (٢٩١٠) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

(٤) رواه مسلم (٨٠٤).






الغنيمة ٢٩١

١٢٢ - الصلاة علىٰ النبي بعد متابعة المؤذن

فَضْلها: مضاعفة الأجر عشرًا.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»[١].



الغنيمة ٢٩٢

١٢٣ - الأضحية

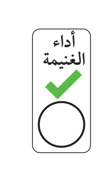
فَضْلها: توضع في الميزان يوم القيامة سبعين ضعفًا.

دَلِيلُها: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكِ، أَمَا إِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلُحُومِهَا وَدِمَائِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي مِيزَانِكِ». فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، فَهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ خَيْرٍ، أَوْ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَالنَّاسِ عَامَّةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلْ هِيَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَالنَّاسِ عَامَّةً»[٢].

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤).

(٢) رواه البيهقي في الكبرى (١٩٢٢٧) وحسنه السيوطي.

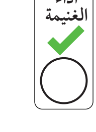


الغنيمة ٢٩٣

١٢٤- قول (سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ)

فَضْلُها: تثقيل الميزان يوم القيامة.

دَلِيلُها: عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[١].



الغنيمة ٢٩٤

١٢٥- الصَّبر

فَضْلُها: الله يجزي به بغير حساب.

دَلِيلُها: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].





الغنيمة ٢٩٥

١٢٦- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

فَضْلُها: بكل مؤمن ومؤمنة حسنة.

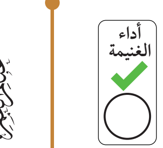
دَلِيلُها: عَنِ عُبادة بن الصَّامِت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن اسْتَغفر للمُؤمِنين والمُؤمِنات كَتَبَ اللهُ لَهُ بكل مُؤمن ومُؤمنة حَسَنَة»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤).

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٢٣٤) وحسَّنه الألباني.

الغنيمتان ٢٩٦ و٢٩٧



١٢٧و١٢٨ – شهود الجنازة بالخروج معها من بيتها والصلاة عليها واتباعها حتىٰ تُدفن، أو الصلاة عليها والرجوع

فَضْلُهما: قيراطان من الأجر للصلاة عليها واتباعها، وقيراط للصلاة عليها ثم الرجوع.

دَلِيلُهما: ۞ عَنِ أَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّىٰ تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ». قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»[(١)].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّىٰ تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ»[(٢)].

الغنيمة ٢٩٨



١٢٩ – الدُّعاء بدعوة ليس فيها إثم أو قطيعة رحم

فَضْلُها: الأجر المدخر في الآخرة

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو

---

(١) رواه البخاري (١٣٢٥) ومسلم (٩٤٥).

(٢) رواه البخاري (٤٧) ومسلم (٩٤٥) واللفظ له.

بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا . قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ . قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ»(١).



الغنيمة ٢٩٩



١٣٠- سَنّ سُنَّة حَسَنة

فَضْلها: أجره وأجر من عمل مثله.

دَلِيلها: عَنِ جَرِيْر بْن عَبْدِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»(٢).

الغنيمة ٣٠٠

أداء الغنيمة

١٣١- نيَّة العمل الصَّالح

فَضْلها: أجر العمل

دَلِيلها: عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ»(٣).

---

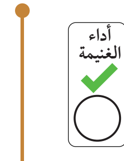
(١) رواه أحمد (١١٣٠٢) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه مسلم (١٠١٧).

(٣) رواه أحمد (١٨٣٠٩) وابن ماجه (٤٢٢٨) وصَحَّحَهُ الألباني.







الغنيمة ٣٠١

١٣٢-حضور النداء والصف الأول في الصلاة



فَضْلُها: أجر يستحق الاستهام على العمل.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ»[1].

الغنيمتان ٣٠٢ و ٣٠٣

١٣٣ و١٣٤- قتل الوزغ في أول ضربة، و قتله في الضربة الثانية أو الثالثة

فَضْلُهما: مئة حسنة في أول ضربة، وأقل في الضربة الثانية أو الثالثة

دَلِيلُهما: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ»[2].

الغنائم من ٣٠٤ إلى ٣٠٦

١٣٥ـ ١٣٧- قول (السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، و (السَّلام عليكم ورحمة الله)، و (السَّلام عليكم)

فَضْلُها: ثلاثون حسنة - عشرون - عشر حسنات.

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢) ومسلم (٤٣٧).

(٢) رواه مسلم (٢٢٤٠).



دَلِيلُها: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ . فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجلَسَ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ»[1].



الغنيمة ٣٠٧

أداء الغنيمة

١٣٨- الموت مرابطًا في سبيل الله

فَضْلُها: ينمَّىٰ له عمله بعد موته إلىٰ يوم القيامة واستمرار العمل.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

۞ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٌ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ، إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَىٰ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

---

(١) رواه أحمد (٢٠٢٦٧)و أبو داود (٥١٩٥) والترمذي (٢٦٨٩) والنسائي في الكبرى (١٠٠٩٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أحمد (٢٤٥٨٤)وأبو داود (٢٥٠٠)والترمذي (١٦٢١) وصَحَّحَهُ ابن العربي والألباني.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٤١) وصَحَّحَهُ الألباني.





۞ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ مَاتَ فِيهِ [أي الرباط في سبيل الله]، نُمِّيَ لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

۞ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَإِنْ مَاتَ جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ»(٢).



الغنيمة ٣٠٨

أداء الغنيمة

١٣٩ – سؤال الله الوسيلة للنبي ﷺ بعد متابعة المؤذن بأن يقول: (اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ...)

فَضْلُها: شفاعة النبي ﷺ له يوم القيامة.

دَلِيلُها: ۞ عَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ

---

(١) رواه الترمذي (١٦٦٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه مسلم (١٩١٣).

(٣) رواه البخاري (٦١٤).

فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ . فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»[1].



الغنيمة ٣٠٩

أداء الغنيمة

١٤٠- الصلاة على النبي ﷺ عشرا في الصباح وفي المساء

فَضْلُها: شفاعة النبي ﷺ له يوم القيامة.

دَلِيلُها: عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].





الغنيمة ٣١٠

أداء الغنيمة

١٤١- قراءة (البقرة وآل عمران)

فَضْلُها: شفاعتهما.

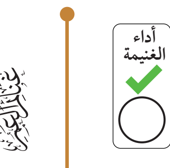
دَلِيلُها: عَنِ أَبِيْ أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ . أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا»[3].

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤).

(٢) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَإِسْنَادُ أَحَدِهِمَا جَيِّدٌ، وَرِجَالُهُ وُثِّقُوا كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٠) برقم ١٧٠٢٢، وحسنه السيوطي.

(٣) رواه مسلم (٨٠٤).



الغنيمة ٣١١

١٤٢- صلة أهل ود الأب

فَضْلُها: أبر البر.

دَلِيلُها:عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ»[١].



الغنيمة ٣١٢

١٤٣-قراءة (إذا زلزلت)

فَضْلُها: أجر قراءة نصف القرآن .

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَت﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ»[٢].



الغنيمة ٣١٣

١٤٤- قراءة (قل هو الله أحد)

فَضْلُها: أجر قراءة ثلث القرآن .

دَلِيلُها:عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[٣].

---

(١) رواه مسلم (٢٥٥٢) .

(٢) رواه الترمذي (٣١٥٢) وصَحَّحَهُ ابن القيم والسيوطي.

(٣) رواه مسلم (٨١١) .





الغنيمة ٣١٤

١٤٥- قراءة (قل يا أيها الكافرون)

فَضْلُها: أجر قراءة ربع القرآن .

دَلِيلُها:عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ»[١].





الغنيمة ٣١٥

١٤٦- الغدو إلى المسجد وقراءة آيات من كتاب الله

فَضْلُها: خير من أعدادها من الإبل.

دَلِيلُها:عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلا قَطْعِ رَحِمٍ ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُحِبُّ ذَلِكَ ! قَالَ: أَفَلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ . وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»[٢].

---

(١) رواه الترمذي (٣١٥٢) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني .

(٢) رواه مسلم (٨٠٣) .



الفَصْلُ الرَّابع

الغَنَائِمِ المُحَقَّقة للمَطلوبِ في النَّفس

٣١ غَنيمَة







الغنيمة ٣١٦



١- تقوىٰ الله

فَضْلُها: إتيان الملائكة بالبشرىٰ من الله عند الموت، ورحمة الله، والانتفاع بالقرآن.

دَلِيلُها: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [يونس:٦٣-٦٤].

﴿وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام:١٥٥].

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد:٢٨].

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢].

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الحاقة:٤٨].

الغنيمتان ٣١٧ و ٣١٨



٢و٣- الحَلْق في الحجِّ والعمرة، والتقصير فيهما

فَضْلُهما: في الحلق دعاء الرَّسول ﷺ له بالرَّحمة مرتين أو ثلاثًا، وفي التقصير مرة واحدة.

دَلِيلُهما: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ» وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ، مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . قَالَ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»[1] .

أداء الغنيمة

الغنيمة ٣١٩

٤ – صلاة أربع ركعات قبل العصر

فَضْلُها: دعاء الرَّسول ﷺ له بالرَّحمة.

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا»[2].





٥–الاجتماع علىٰ ذكر الله

فَضْلُها: رحمة الله، وحف الملائكة بأجنحتهم إلىٰ السماء.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

---

(١) رواه البخاري (١٧٢٧) ومسلم (١٣٠١) .

(٢) رواه أبو داود (١٢٧١) والترمذي (٤٣٠) و أحمد (٦٠٨٨) وصَحَّحَهُ ابن حبان (٢٤٥٣) والسيوطي وابن باز .

قَالَ: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ»[1].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ»[2].



الغنيمة ٣٢١



٦- القيام لصلاة الليل وإيقاظ الزوجة ولو بنضح الماء في وجهها

فَضْلُها: رحمة الله.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَىٰ نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ»[3].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٠٠).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٨).

(٣) رواه أبو داود (١٣٠٨) والنسائي في الكبرى (١٣٠٢) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.



الغنيمة ٣٢٢

٧- السماحة في البيع والشراء والاقتضاء

فَضْلُها: رحمة الله.

دَلِيلُها: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا، سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ»[1].





الغنيمة ٣٢٣

٨- الدُّعاء بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم

فَضْلُها: تعجيل إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا . قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ . قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ»[2].



الغنيمة ٣٢٤

٩- الدُّعاء لأخ بظهر الغيب

فَضْلُها: إجابة الدُّعاء، ودعاء الملائكة للعبد.

---

(١) رواه البخاري (٢٠٧٦).

(٢) رواه أحمد (١١٣٠٢) وصَحَّحَهُ الألباني.



دليلُها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ»[1].



أداء الغنيمة

الغنيمة ٣٢٥

١٠- سؤال الله في ساعة في الليل حين يبقىٰ ثلث الليل الآخر

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دليلُها: عَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»[2].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[3].



أداء الغنيمة

الغنيمة ٣٢٦

١١- الدُّعاء بين الظهر والعصر يوم الأربعاء

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣٣).

(٢) رواه مسلم (٧٥٧).

(٣) رواه البخاري (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨).

دَلِيلُها: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ» . قَالَ جَابِرٌ: «فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ»[١].

أداء الغنيمة

الغنيمة ٣٢٧

١٢ – الدُّعاء بدعوة ذي النون

(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ»[٢].



الغنيمة ٣٢٨

١٣ – الدُّعاء في ساعةٍ يوم الجمعة وهو قائم يصلي

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

---

(١) رواه أحمد (١٤٧٨٧) وحسنه الألباني.

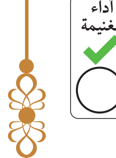
(٢) رواه النسائي في الكبرى (١٠٤١٧)والترمذي (٣٥٠٥) واللفظ له، وأحمد (٣٥٠٥) وصَحَّحَهُ الألباني.

فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[1].





الغنيمة ٣٢٩



أداء الغنيمة

١٤- رفع اليدين عند الدُّعاء

فَضْلها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»[2].

الغنيمة ٣٣٠

أداء الغنيمة

١٥- الدُّعاء بين الأذان والإقامة

فَضْلها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»[3].

الغنيمة ٣٣١

أداء الغنيمة

١٦- السؤال بعد متابعة المؤذن

فَضْلها: إجابة الدعاء.

---

(١) رواه البخاري (٩٣٥) ومسلم (٨٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٥٦) وصَحَّحَهُ السيوطي والألباني.

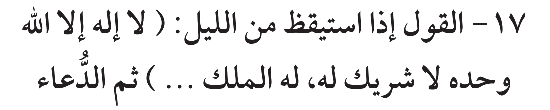
(٣) رواه أبو داود (٥٢١) وصَحَّحَهُ الألباني.



دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ»(١).

أداء الغنيمة

الغنيمة ٣٣٢



١٧- القول إذا استيقظ من الليل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ...) ثم الدُّعاء

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ [أي استيقظ] مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ»(٢).

أداء الغنيمة

الغنيمة ٣٣٣



١٨- دعوة الصائم عند فطره، وحال صيامه حتىٰ يفطر

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في الكبرى (٩٧٨٩) وصَحَّحَهُ ابن حبان (١٦٩٥) والألباني.

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).



دَلِيلُها: ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ»[1].

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»[2].



الغنيمة ٣٣٤



١٩- ذكر الله

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ لا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الذَّاكِرُ لِلهِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ»[3].



الغنيمة ٣٣٥



٢٠- الدُّعاء

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٧٥٣) وصَحَّحَهُ أحمد شاكر.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٩٨) وابن ماجه (١٧٥٢) وأحمد (٩٨٧٤) وصَحَّحَهُ ابن الملقن.

(٣) رواه بهذا اللفظ البزار في مسنده (١٥ / ٢٧١) برقم (٨٧٥١) وحسنه الألباني.



الغنيمة ٣٣٦



٢١- الدُّعاء كل يوم وليلة في رمضان

فَضْلُها: إجابة الدعاء.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلهِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»(١) [يعني في رمضان].

الغنيمة ٣٣٧



٢٢- التواضع لله

فَضْلُها: الرفعة من الله.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ»(٢).

الغنيمة ٣٣٨



٢٣- حفظ اللسان



فَضْلُها: ستر العورة.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٠١) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه مسلم (٢٥٨٨).

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَوْرَتَهُ»[1].





الغنيمة ٣٣٩

٢٤- صلة الرحم

فَضْلُها: الزيادة في العمر.

دَلِيلُها:

۞ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «.. وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ»[2].

۞ عَنِ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «صلة الرَّحم وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»[3].

۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[4].



الغنيمتان ٣٤٠ و ٣٤١

٢٥ و ٢٦- حُسْن الخلق، وحُسْن الجوار

فَضْلُهما: الزيادة في العمر.

---

(١) رواه الضياء المقدسي في المختارة (٢٠٦٦) وصَحَّحَهُ الألباني. و (خَزْنُ اللسان): حفظه.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨٠١٤) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه أحمد (٢٥٨٩٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

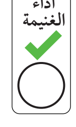
(٤) رواه البخاري (٥٩٨٦) ومسلم (٢٥٥٧). و (يُنْسَأُ لَهُ فِي أَثَرِهِ) أي: يُزاد في عمره.

دَليلُهما: عَنِ عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صلة الرَّحم وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»[1].



الغنيمة ٣٤٢





٢٧- الاكتحال بالإثمد

فَضْلُها: جلاء البصر.

دَلِيلُها: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدَ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[2].



الغنيمة ٣٤٣



٢٨- الصلاة في الصَّف المقدم

فَضْلُها: دعاء الملائكة للعبد.

دَلِيلُها: عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ»[3].

---

(١) رواه أحمد (٢٥٨٩٦) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٢) رواه أحمد (٢٢٥٤) والنسائي في الكبرى (٩٣٤٤) وأبو داود (٣٨٧٨) والترمذي (١٧٥٧) وصَحَّحَهُ الألباني.

(٣) رواه النسائي في الكبرى (١٦٢٢) وصَحَّحَهُ الألباني.





الغنيمة ٣٤٤

٢٩- الجلوس في مُصَلَّاه مالم يُحْدِث

فَضْلُها: دُعاء الملائكة للعبد.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِث، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»[١].




الغنيمة ٣٤٥

٣٠- عيادة المسلم

فَضْلُها: دُعاء الملائكة للعبد.

دَلِيلُها:

۞ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٤٤٥) ومسلم (٦٤٩).

(٢) رواه الترمذي (٩٦٩) وصَحَّحَهُ الألباني.



الغنيمة ٣٤٦



٣١- الأذان

أداء الغنيمة

فَضْلُها: يشهدُ له كل رطب ويابس.

دَلِيلُها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ»[1].



(١) رواه النسائي في الكبرى (١٦٢١) وأبو داود (٥١٥) وصَحَّحَهُ الألباني.



الفَصلُ الخامِسُ

الغَنائِمِ المُحَقَّقة للمَطلوبِ فی الدُّنیا

١٠ غَنائِم









الغنيمة ٣٤٧

١- السَّعي في حاجة أخيه

فَضْلها: يكون الله سبحانه في حاجته.

دَلِيلُها: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ»[١].





الغنيمة ٣٤٨

٢- صلة الرحم

فضلها: أعجل الطاعة ثوابًا، ونمو المال، وكثرة العدد، وبسط الرزق .

دَلِيلُها: ۞ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا»[٢].

۞ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٢٥٨٠) .

(٢) رواه ابن حبان (٤٤٠) وصَحَّحَهُ الأرناؤوط.

(٣) رواه البخاري (٢٠٦٧) ومسلم (٢٥٥٧) .



الغنيمة ٣٤٩

٣- الاستغفار ولزومه والتوبة إلىٰ الله

فَضْلُها: حسن المتاع في الدنيا، والرزق من حيث لا يحتسب .

دَلِيلُها: ۞ ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [هود:٣] .

۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»(١) .





الغنيمة ٣٥٠



٤- تقوىٰ الله

فَضْلُها: فتح البركات من السماء والأرض والرزق من حيث لا يحتسب وتيسير الأمور .

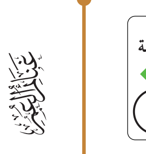
دَلِيلُها: ۞ ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف:٩٦] .

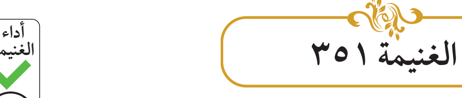
۞ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣] .

۞ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [الطلاق:٤] .

---

(١) رواه أبو داود (١٥١٨) والنسائي في الكبرى (١٠٢١٧) وابن ماجه (٣٨١٩) وصَحَّحَهُ عبد الحق الإشبيلي وابن باز .





الغنيمة ٣٥١

أداء الغنيمة

٥- التوكل علىٰ الله

فَضْلها: الرزق .

دَلِيلُها: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»[1].





الغنيمة ٣٥٢

أداء الغنيمة

٦- الإنفاق

فَضْلها: إخلاف المال .

دَلِيلُها: ۞ ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [سبأ:٣٩] .

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٤٤) وابن ماجه (٤١٦٤) وأحمد (٢١٠) وصَحَّحَهُ الألباني .

(٢) رواه البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠) .





الغنيمة ٣٥٣

٧- إكرام شيخ لِسِنِّه

فَضْلُها: تهيئة من يكرمه عند سِنِّه.

دَلِيلُها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ»(١).



الغنيمة ٣٥٤

٨- القولُ عند المصيبة: (إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا)

فَضْلُها: الخلف خيرا منها.

دَلِيلُها: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»(٢).



الغنيمة ٣٥٥

٩- الصِّدق والتبيين عند البيع

فَضْلُها: البركة في البيع .

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٢٢) وحسَّنه السيوطي.

(٢) رواه مسلم (٩١٨) .





دَلِيلُها: عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[1].





الغنيمة ٣٥٦

١٠- عند أَخْذ المضجع: التكبير ٣٤ مرة، والتسبيح ٣٣ مرة، والتحميد ٣٣ مرة

فَضْلُها: خير من الخادم.

دَلِيلُها: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[2].

---

(١) رواه البخاري (٢٠٧٩) ومسلم (١٥٣٢).

(٢) رواه البخاري (٣٧٠٥) ومسلم (٢٧٢٧).





الفَصلُ السَّادِس

الغَنَائِمِ المُحَقِّقة للمَطلوبِ فيمن حولك

٤ غَنَائم








الغنيمة ٣٥٧

١ – دفع السَّيِّئة بالحسنة

فَضْلها: انقلاب العدو وليًّا.

دَلِيلُها: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].



الغنائم من ٣٥٨ إلى ٣٦٠

٢ ـ ٤ – صِلة الرَّحم، وحُسْن الخُلُق، و حُسْن الجوار

فَضْلها: عمران الدِّيار.

دَلِيلُها: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ»[1].

---

(١) رواه أحمد (٢٥٨٩٦) وصَحَّحَهُ الألباني.





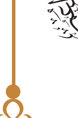

المحتويات





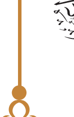




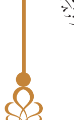





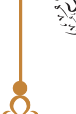











تمَّ بحَمْدِ اللَّه





هذه الرسالة الغنيمة في اسمها ومضمونها وطريقة تأليفها قد ظفر صاحبها بغنيمتين من غنائم طرق التصنيف: الأولى: طريقة لم يسبق إليها حسب علمي في مسلك التصنيف في فضائل الأعمال.

الثانية: جمع المتفرق وترتيبه، وزاد عليه في رسالته توظيف الألوان حسب نص الكلام ولا شك أن تنوع الألوان حسب مواضيع الكلام يزيد في حفظ الكلام ورسوخه في ذهن القارئ ولا أعلم حسب علمي القاصر مصنفا في الفضائل سلك مسلك هذه الرسالة.

وأحسب أن بوادر توفيق الله تعالى له ظاهرة في تصنيف وترتيب تلك الغنائم. والله تعالى أسأل أن يجعل ثمارها غنائم يجري نفعها عليه في دنياه وبرزخه وآخرته وأن يجري عليه مثل أجر من قرأها وسمعها ونقل منها ومن بلغ.

الشيخ عبدالعزيز السدحان

